

# طريق الجنّة

## بكسب الحسنات و تكفّير السيّئات



جمع و إعداد

عبد الحكيم بن محمد الجزائري

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله نحمده، و نستعينه، و نستغفره، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا، و من سيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله، أما بعد :

إعلم -رحمني الله و إيّاك- أنّ الجنّة دار المتقين، دار الذين أنعم الله عليهم من النبيّين، والصدّيقين، و الشهداء، و الصالحين، دار فيها ما لا عين رأت، و لا أذن سمعت، و لا خطر على قلب بشر، تلك الغاية الكريمة التي ترنو إليها العيون الحالمة، و تهفو إليها الأرواح في كل زمان و مكان، و لما كانت بهذا القدر وهذه العزّة، كان لا بد لمريدها أن يشمّر عن ساعد الجد و الهمّة لبلوغها.

عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « حفّت الجنّة بالمكاره، و حفّت النّار بالشّهوات »[رواه مسلم] .

و عنه أيضا ﷺ مرفوعا إلى النبي ﷺ قال:« من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إنّ سلعة الله غالية، ألا إنّ سلعة الله الجنة» رواه البخاري في (التاريخ)، والترمذي والحاكم [السلسلةالصحيحة ٢٣٣٥].

❁- قال شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى (م١٠ / ص٣٦٨) ﴿(وأتبع السيّئة الحسنة تمحها) فإنّ الطبيب متى تناول المريض شيئًا مضرًا أمره بما يصلحه،والذنب للعبد كأنّه أمر حتم، فالكيّس هو الذي لا يزال يأتي من الحسنات بما يمحو السيئات. وإنما قدم في لفظ الحديث(السيئة) وإن كانت مفعولة، لأنّ المقصود هنا محوها لا فعل الحسنة، فصار كقوله في بول الأعرابي: (صبوا عليه ذنوبًا من ماء) ، وينبغي أن تكون الحسنات من جنس السيئات، فإنه أبلغ في المحو، والذنوب يزول موجبها بأشياء: أحدها: التوبة.

والثاني: الإستغفار من غير توبة. فإنّ اللّه تعالى قد يغفر له إجابة لدعائه، وإن لم يتب، فإذا اجتمعت التوبة والاستغفار فهو الكمال.

الثالث: الأعمال الصالحة المكفّرة: إما الكفّارات المقدرة، / كما يكفّر المجامع في رمضان، والمظاهر، والمرتكب لبعض محظورات الحج، أو تارك بعض واجباته، أو قاتل الصيد بالكفّارات المقدرة، وهي أربعة أجناس: هدى وعتق وصدقة وصيام. وإما الكفّارات المطلقة، كما قال حذيفة لعمر: (فتنة الرجل في أهله وماله وولده، يكفّرها الصلاة والصيام والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر). وقد دل على ذلك القرآن والأحاديث الصحاح في التكفّير بالصلوات الخمس، والجمعة والصيام، والحج وسائر الأعمال التي يقال فيها: من قال كذا وعمل كذا غفر له، أو غفر له ما تقدم من ذنبه، وهي كثيرة لمن تلقاها من السنن خصوصًا ما صنف في فضائل الأعمال. واعلم أن العناية بهذا من أشدّ ما بالإنسان الحاجة إليه؛ فإنّ الإنسان من حين يبلغ؛ خصوصًا في هذه الأزمنة ونحوها من أزمنة الفترات التي تشبه الجاهلية من بعض الوجوه، فإنّ الإنسان الذي ينشأ بين أهل علم ودين قد يتلطخ من أمور الجاهلية بعدة أشياء، فكيف بغير هذا؟!. ) ﴾.

❁- و قال رحمه الله في المجموع (م١٠/ ص ٣٦٩) ﴿فأنفع ما للخاصة و العامة العلم بما يخلّص النفوس من هذه الورطات، وهو إتباع السيئات الحسنات، والحسنات ما ندب الله إليه على لسان خاتم النبيين من الأعمال و الأخلاق والصفات. و مما يزيل موجب الذنوب المصائب المكفّرة، و هي كل ما يؤلم، من هم، أو حزن، أو أذى، في مال، أو عرض، أو جسد، أو غير ذلك، لكن هذا ليس من فعل العبد)﴾ .

❁ قال الشيخ صالح آل الشيخ في(شرح الأربعون النووية ص ٢٧٣-٢٧٤) : ﴿ فالسيئات لها حسنات يمحو الله جل وعلا بها السيئات، وهذا يدل على أنّ السيئة تمحى، ولا تدخل في الموازنة، وظاهر الحديث أنّ هذا فيمن أتبعها، يعني أنّه إذا أتى بسيئة، أتبعها بحسنة بقصد أنْ يمحو الله جل وعلا عنه السيئات؛ لأنه قال (وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا) فإذا فعل سيئة سعى في حسنة لكي تُمحى عنه تلك السيئة.

والحديث الذي ذكرنا، وعموم الآية ﴿ وَأَقِمْ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ يدلّ على عدم القصد، فالحديث هذا دلّ على القصد، يعني: أن يتبعها قاصدا، والآية والحديث؛ آية هود والحديث؛ حديث ابن مسعود الذي في البخاري يدل على عدم اعتبار القصد، فهل هذا في كل الأعمال؟ أم أنه يحتاج إلى أن يتبع السيئة الحسنة حتى يمحوها الله جل وعلا عنه بقصد الإتْباع؟ هذا ظاهر في أثره، فأعظم ما يمحو الله جل وعلا به السيئات أن يأتي بالحسنة بقصد التكفير، فهذا يمحو الله جل وعلا

به الخطيئة؛ لأنه جمع بين الفعل والنية، والنية فيها التوبة والندم على تلك السيئة، والرغبة إلى الله جل وعلا في أنْ يمحوها الله جل وعلا عنه، إذن فهي مرتبتان:

المرتبة الأولى: أن يقصد وهي العليا، أن يقصد إذهاب السيئة بالحسنة التي يعملها، وهذا معه أنّ القلب يتبرأ من هذا الذنب، ويرغب في ذهابه، ويتقرب إلى الله جل وعلا بالحسنات حتى يَرضى الله جل وعلا عنه ففي القلب أنواع من العبوديات ساقته إلى أن يعمل بالحسنة؛ ليمحو الله جل وعلا عنه بفعله الحسنة ما فعله من السيئة . والمرتبة الثانية: أنْ يعمل بالخير مطلقا، والحسنات يذهبن السيئات بعامة، كل حسنة بما يقابلها من السيئة، فالله جل وعلا ذو الفضل العظيم.

إذا تقرر ذلك فالحسنة المقصود بها الحسنة في الشرع، والسيئة هي السيئة في الشرع، والحسنة في الشرع ما يثاب عليه، والسيئة في الشرع ما ورد الدليل بأنه يعاقب عليه، إذن:

فالسيئات هي المحرمات من الصغائر والكبائر. • والحسنات هي الطاعات من النوافل والواجبات﴾.

❁- وقال بعض العارفين: ﴿ من لم يعرف ثواب الأعمال، ثقلت عليه في جميع الأحوال﴾.

❁- و رحم الله القائل :

| | |
|---|---|
| يا نفس إنّي قائلٌ فاستمعي | مقالةً من مشفقٍ ناصح |
| لا يصحب الإنسان في قبره | غير التقى و العمل الصالح |

و الله أسأل أن يبارك في هذا الكتاب، وأن ينفع جامعه، و يبارك لقارئه

عبد الحكيم بن محمد الجزائري

Hakimdz24@yahoo.com

## الطهارة

١- عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « من لم يستقبل القبلة و لم يستدبرها في الغائط، كتب له حسنة، ومحي عنه سيئة»[الصحيحة ١٠٩٨]

## الوضوء

٢- عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن، فغسل وجهه خرج من وجهه، كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه، خرج من يديه كل خطيئة، كانت بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه، خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه، مع الماء أو مع آخر قطر الماء، حتى يخرج نقيا من الذنوب» رواه مالك ومسلم والترمذي

٣- عن عثمان بن عفان ﷺ أنه (أتي بطهور وهو جالس على (المقاعد) فـــ توضأ فأحسن الوضوء، (ثم قال: رأيت النبي ﷺ يتوضأ وهو في هذا المجلس فأحسن الوضوء) ثم قال:« من توضأ مثل وضوئي هذا، ثم أتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس، غفر له ما تقدم من ذنبه، قال: وقال رسول ﷺ : (لا تغترو) » رواه البخاري.

❁ (المقاعد) : موضع قرب المسجد النبوي

٤- عن عثمان بن عفان ﷺ أنه دعا بماء فتوضأ ثم ضحك فقال لأصحابه: ألا تسألوني ما أضحكني، فقالوا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين، قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ كما توضأت ثم ضحك، فقال: « ألا تسألوني ما أضحكك» فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله فقال: « إنّ العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه، فإذا غسل ذراعيه كان كذلك،وإذا طهر قدميه كان كذلك»رواه أحمد و أبو يعلى[صحيح الترغيب ١٨٤] .

٥- عن عبد الله الصنابحي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا توضأ العبد فمضمض، خرجت الخطايا من فيه، فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه، حتى تخرج من تحت أشفار عينيه، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه، حتى تخرج من تحت أظفار يديه، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه، حتى تخرج من أذنيه، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه، حتى تخرج من تحت أظفار رجليه، ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة» رواه مالك والنسائي [صحيح الترغيب ١٨٥].

٦- عن عمرو بن عبسة السلمي ﷺ قال : كنت وأنا في الجاهلية أظن أنّ الناس على ضلالة وأنهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان، فسمعت برجل في مكة يخبر أخبارا، فقعدت على راحلتي فقدمت عليه، فإذا رسول الله ﷺ فذكر الحديث، إلى أن قال: فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه، فقال: « ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض، ويستنشق، فيستنثر، إلا خرت خطايا وجهه من فيه وخياشيمه، ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله، إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء، ثم يغسل يديه إلى المرفقين، إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء، ثم يمسح رأسه، إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل رجليه إلى الكعبين، إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء، فإن هو قام وصلى فحمد الله تعالى وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله تعالى إلا انصرف من خطيئته كـــ(ــــهيئته) يوم ولدته أمه» رواه مسلم.

٧- عن أبي أمامة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « أيّما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة، ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول قطرة، فإذا مضمض واستنشق واستنثر، نزلت خطيئته من لسانه وشفتيه مع أول قطرة، فإذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع أول قطرة، فإذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى الكعبين، سلم من كل ذنب كهيئته يوم ولدته أمه، قال: فإذا قام إلى الصلاة رفع الله درجته، وإن قعد قعد سالما»رواه أحمد [صحيح الترغيب ١٨٧].

٨- عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ، قالوا: بلى يا رسول الله، قال:« إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط» رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي .

٩- ورواه ابن ماجه أيضا وابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ إلا أنهما قالا فيه، قال رسول الله ﷺ : «ألا أدلكم على ما يكفّر الله به الخطايا. ويزيد به في الحسنات، ويكفّر به الذنوب» ، قالوا بلى يا رسول الله قال: « إسباغ الوضوء على المكروهات، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط» رواه ابن حبان في صحيحه[صحيح الترغيب ١٩٣] .

١٠- عن أبي أيوب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ : «من توضأ كما أمر، وصلى كما أمر، غفر له ما قدم من عمل» رواه أحمد و النسائي وابن ماجه [صحيح الترغيب ١٩٦].

١١- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ (سورة الكهف) كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره، ومن توضأ فقال: (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك)، كتب في رق ثم جُعل في طابع فلم يُكسر إلى يوم القيامة»رواه الطبراني في الأوسط[صحيح الترغيب٢٢٥].

١٢- عن عقبة بن عامر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء، ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما، إلا وجبت له الجنة» رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة .

١٣ــعن زيد بن خالد الْجُهَنِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لَا يَسْهُو فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ [ذَنْبِهِ] ». رواه أبوداود [صحيح الترغيب٢٢٧]

## فضائل الوضوء

❁ - إعلم -رحمني الله وإياك- أنّ الوضوء من مكفّرات الذنوب، و دليل ذلك الأحاديث التي وردت: (غفر له ما تقدم من ذنبه)، (خرج من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه)، (يكفّر الله به الخطايا)، (غفر له ما قدم من عمل)، (إن قعد قعد سالما)، (خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها)، و لا يخفى عليك أنّ (كل) من ألفاظ العموم.

❁ قال الحافظ إبن حجر في فتح الباري(م١/ ص٣١٣) عن الوضوء و مغفرته للذنوب: ﴿ ظاهره يعمّ

الكبائر و الصغائر، لكن العلماء خصوه بالصغائر لوروده مقيدا باستثناء الكبائر في غير هذه الرواية، و هو في حق من له كبائر و صغائر، فمن ليس له إلا صغائر كفرت عنه، و من ليس له إلا كبائر، خفف عنه منها بمقدار ما لصاحب الصغائر، و من ليس له صغائر و لا كبائر يزداد في حسناته بنظير ذلك ﴾.

❁- قال أبو العباس القرطبي في (المفهم لما أشكل من صحيح مسلم م١ / ص ٤٩٠) : ﴿قوله (كانت صلاته و مشيه إلى المسجد نافلة) يعني أنّ الوضوء لم يبق عليه ذنب، فلما فعل بعده الصلاة كان ثوابها زيادة له على المغفرة المتقدمة﴾.

❁- و قال أيضا (م١/ ص٤٩٢) : ﴿ فقوله (حتى يخرج نقيا من الذنوب) يعني به الصغائر، و لا بعد في أن يكون بعض الأشخاص تغفر له الكبائر و الصغائر، بحسب ما يحضره من الإخلاص بالقلب، و يراعيه من الإحسان و الأدب، و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ﴾.

❁- و في إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (م٢ / ص١٦) : ﴿ قال القاضي:قد قال في الأم (حتى يخرج نقيا من الذنوب) و هذا يعم كل ذنب، و كذلك حديث (الصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما)، قد يكون مراده الصلاة بشروطها من الطهارة و غيرها، أو يكون تكفّير ركعتي الصلاة، لما لم يكفّره الوضوء مما ذكره، أو بوضوء لم يحسنه صاحبه، إذ شرط في ذلك الإحسان، أو يكون غفران بعض ذلك للصغائر و باقيها للكبائر برحمة الله، و الله أعلم ﴾.

❁- و قال أيضا في الإكمال (م٢/ ص ١٨-١٩) : ﴿ و قوله(وكانت صلاته نافلة له) أي أنّ الوضوء لما كفّر ذنوبه، كانت صلاته و إن كانت فريضة نافلة، أي زائدة له في الأجر على كفارة الذنوب، و النافلة الزيادة في كلام العرب أي لم يبق له ما تكفّر، فإما أن تكون مدّخرة تكفّر ما بعدها، أو ترفع له بها درجات كما قال في الحديث الأخر ( ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، و يرفع به الدرجات)، و قوله ( غفر له ما تقدم من ذنبه) : ظاهره عموم كل ذنب و يؤكده قوله بعده ( و كانت صلاته نافلة) ﴾.

# الأذان

١٤- عن أبي هريرة ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « المؤذّن يغفر له مدى صوته، ويصدقه كل رطب ويابس، و شاهد الصلاة يكتب له خمس و عشرون حسنة، و يكفّر عنه ما بينهما»رواه أحمد وأبو داود وابن خزيمة[صحيح الترغيب٢٣٤].

١٥- عن البراء بن عازب ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « إنّ الله وملائكته يصلون على الصف المقدم، والمؤذّن يغفر له مدى صوته، ويُصدقه من سمعه من رطب ويابس وله[مثل] أجر من صلى معه» رواه أحمد والنسائي [صحيح الترغيب٢٣٥].

١٦- عن أنس بن مالك ﷺ قال سمع النبي ﷺ رجلا وهو في مسير له يقول:( الله أكبر الله أكبر)، فقال نبي الله ﷺ : « على الفطرة» ، فقال: (أشهد أن لا إله إلا الله) قال: « خرج من النار» ، فاستبق القوم إلى الرجل، فإذا راعي غنم حضرته الصلاة فقام يؤذن» رواه ابن خزيمة وهو في مسلم [صحيح الترغيب٢٤٥].

١٧- عن أبي هريرة ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقام بلال ينادي ، فلما سكت قال رسول الله ﷺ : « من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة» رواه النسائي وابن حبان في صحيحه[صحيح الترغيب٢٤٦].

١٨- عن عقبة بن عامر ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: « يعجب ربك من راعي غنم على رأس شظّية للجبل، يؤذّن بالصلاة ويصلي، فيقول الله عز وجل انظروا إلى عبدي هذا، يؤذّن ويقيم الصلاة يخاف مني، قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنّة» رواه أبو داود والنسائي[صحيح الترغيب٢٤٧].

١٩- عن ابن عمر ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « من أذّن اثنتي عشرة سنة، وجبت له الجنة ، وكتب له بتأذّينه في كل يوم ستون حسنة، وبكل إقامة ثلاثون حسنة» رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم [صحيح الترغيب٢٤٨].

٢٠- عن سلمان الفارسي ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « إذا كان الرجل بأرض قيٍّ فحانت الصلاة فليتوضأ، فإن لم يجد ماء فليتيمم، فإن أقام صلى معه ملكاه، وإن أذّن وأقام، صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه» رواه عبد الرزاق في كتابه [صحيح الترغيب٢٤٩].

٢١- عن عمر بن الخطاب ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « إذا قال المؤذّن (الله أكبر الله أكبر) فقال: أحدكم الله أكبر الله أكبر، ثم قال: (أشهد أن لا إله إلا الله) ، قال: أشهد أن لا إله إلا الله ،ثم قال: (أشهد أنّ محمدا رسول الله)، قال أشهد أنّ محمدا رسول الله، ثم قال: (حي على الصلاة)، قال لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: (حي على الفلاح)، قال لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: (الله أكبر الله أكبر)، قال الله أكبر الله أكبر، ثم قال: (لا إله إلا الله) ، قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة» رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

٢٢- عن جابر بن عبد الله ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « من قال حين يسمع النّداء (اللّهم ربّ هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته) حلّت له شفاعتي يوم القيامة» رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي .

٢٣- عن سعد بن أبي وقاص ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « من قال حين يسمع المؤذّن (وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمدا عبده ورسوله، رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ رسولا) غفر الله له ذنوبه» رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود، و لم يقل( ذنوبه) ، وقال مسلم « غُفر له ما تقدم من ذنبه».

٢٤- عن ابن عباس ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « سلوا الله لي الوسيلة، فإنه لم يسألها لي عبد في الدنيا إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة» رواه الطبراني في الأوسط [صحيح الترغيب٢٥٧].

# فضائل الأذان

❁-إعلم- رعاك الله- أنّ من أعظم الأعمال في كسب الحسنات و تكفّير السيئات الأذان، و لقد جاء جليا في روايات الأحاديث المتقدمة ،قال الخطابي رحمه الله: " مدى الشيء غايته والمعنى أنه يستكمل مغفرة الله تعالى إذا استوفى وسعه في رفع الصوت، فيبلغ الغاية من المغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت" .
قال الحافظ رحمه الله: " ويشهد لهذا القول رواية من قال: يغفر له مدّ صوته بتشديد الدال أي بقدر مدة صوته".

قال الخطابي رحمه الله: " وفيه وجه آخر وهو أنه كلام تمثيل وتشبيه يريد أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت، لو يقدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقامه الذي هو فيه ذنوب تملأ تلك المسافة[لـــ] غفرها الله"

❁ فاعلم أخي الفاضل أنّ إجابة المؤذن يعطيك نفس أجر المؤذن، من مغفرة مدى الصوت، و كتابة ستون حسنة لكل أذان، و أن يشهد لك كل رطب و يابس من جنّ، و إنس، و جماد، و المؤذن يأخذ أجر من صلى معه، و أنت كذلك فإن أذّنت لوحدك و أقمت، صلى ورائك من جنود الله ما لا تحصى طرفاك، و الأذان سبب لدخول الجنة، و زيادة على ذلك، إذا قلت بعد تشهد المؤذن (رضيت بالله ربا .....) ،غفر الله لك ما تقدم من ذنبك، فهذه لوحدها تجعلك حريصا على إجابة الأذان، و المحروم من حرم العمل، فاحرص على هذا الفضل العظيم.

# المشي إلى المساجد

٢٥- عن أبي هريرة ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين درجة، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة، لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة، وحطّ عنه بها خطيئة، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه، (اللهم صل عليه، اللهم ارحمه)، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة» ، وفي رواية « (اللهم اغفر له، اللهم تب عليه)، ما لم يؤذ فيه، ما لم يحدث فيه» رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .

٢٦- عن عقبة بن عامر ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « إذا تطهّر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة، كتب له كاتباه أو كاتبه بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات، والقاعد يرعى الصلاة كالقانت، ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه» رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط [صحيح الترغيب٢٩٨].

٢٧- عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:«من راح إلى مسجد الجماعة، فخطوة تمحو سيئة، وخطوة تكتب له حسنة ذاهبا وراجعا» رواه أحمد والطبراني [صحيح الترغيب٢٩٩].

٢٨- عن عثمان ﷺ أنه قال: سمعت رسول الله ﷺيقول: « من توضأ فأسبغ الوضوء، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام، غفر له ذنبه»رواه ابن خزيمة[صحيح الترغيب٣٠٠].

٢٩- عن علي بن أبي طالب ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « إسباغ الوضوء في المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، تغسل الخطايا غسلا» رواه أبو يعلى [صحيح الترغيب٣١٣].

٣٠- عن أبي أمامة ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « من خرج من بيته متطهرا إلى صلاة مكتوبة، فأجره كأجر الحاج المحرم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر، وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين» رواه أبو داود [صحيح الترغيب٣٢٠].

❁ (تسبيح الضحى) يريد صلاة الضحى وكل صلاة يتطوع بها فهي تسبيح وسبحة

❁قوله( لا ينصبه) أي لا يتعبه ولا يزعجه إلا ذلك

❁ و(النصب) بفتح النون والصاد المهملة جميعا هو (التعب).

٣١- عن سلمان ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « من توضأ في بيته فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد فهو زائر الله، وحق على المزور أن يكرم الزائر» رواه الطبراني في الكبير [صحيح الترغيب٣٢٢].

٣٢- عن عبد الله بن عمر ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « ست مجالس المؤمن ضامن على الله تعالى ما كان في شيء منها، في مسجد جماعة، وعند مريض، أو في جنازة، أو في بيته، أو عند إمام مقسط يعزّره ويوقره، أو في مشهد جهاد» رواه الطبراني في الكبير [صحيح الترغيب٣٢٨].

## الصلاة

٣٣- عن أبي هريرة ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم، يغتسل فيه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء » قالوا:لا يبقى من درنه شيء، قال : « فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهنّ الخطايا» رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي

٣٣- عن عبد الله بن مسعود ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « تحترقون تحترقون، فإذا صليتم الصبح غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم الظهر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم العصر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم المغرب غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم العشاء غسلتها، ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا» رواه الطبراني في الصغير والأوسط [صحيح الترغيب٣٥٧].

٣٤- عن أنس بن مالكﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: «إنّ لله ملكا ينادي عند كل صلاة: يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها فأطفئوها» رواه الطبراني في الأوسط والصغير[صحيح الترغيب٣٥٨].

٣٥- عن عبد الله بن مسعودﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول: يا بني آدم قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم، فيقومون فيتطهرون ويصلون الظهر فيغفر لهم ما بينهما، فإذا حضرت العصر فمثل ذلك فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك، فإذا حضرت العتمة فمثل ذلك، فينامون فمدلج في خير ومدلج في شر» رواه الطبراني في الكبير[صحيح الترغيب٣٥٩].

٣٦- عن سلمان الفارسي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:« إنّ المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه، كلما سجد تحاتّ عنه، فيفرغ من صلاته وقد تحاتّت عنه خطاياه» رواه الطبراني في الكبير والصغير[صحيح الترغيب٣٦٢].

٣٧- عن أبي عثمان قال: كنت مع سلمان ﷺ تحت شجرة فأخذ غصنا منها يابسا فهزه حتى تحاتّ ورقه ثم قال: يا أبا عثمان ألا تسألني لم أفعل هذا، قلت: و لم تفعله قال: هكذا فعل بي رسول الله ﷺ وأنا معه تحت شجرة، وأخذ منها غصنا يابسا فهزه حتى تحاتّ ورقه فقال:« يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا» قلت: و لم تفعله قال:« إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى الصلوات الخمس تحاتّت خطاياه كما تحاتّ هذا الورق، وقال ﴿ أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾ » رواه أحمد والنسائي والطبراني[صحيح الترغيب٣٦٢].

٣٨- عن الحارث مولى عثمان قال: جلس عثمان ﷺ يوما وجلسنا معه، فجاء المؤذّن، فدعا بماء في إناء أظنه يكون فيه مد فتوضأ، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئي هذا ثم قال :« من توضأ وضوئي

هذا ثم قام يصلي صلاة الظهر، غفر له ما كان بينها وبين الصبح، ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها وبين الظهر، ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينها وبين العصر، ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينها وبين المغرب، ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته، ثم إن قام فتوضأ فصلى الصبح، غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء ﴿وهن الحسنات يذهبن السيئات﴾ »، قالوا: هذه الحسنات، فما الباقيات الصالحات يا عثمان، قال: هي (لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله)» رواه أحمد وأبو يعلى والبزار[صحيح الترغيب٣٦٦].

٣٩- عن جندب بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :« من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبكم الله من ذمته بشيء، فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه، ثم يكبه على وجهه في نار جهنم» رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والترمذي .

٤٠- عن معدان بن أبي طلحة ﷺ قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فقلت: أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة، أو قال: قلت بأحب الأعمال إلى الله، فسكت ثم سألته، فسكت ثم سألته الثالثة فقال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال :« عليك بكثرة السجود، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط بها عنك خطيئة» رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٤١- عن عبادة بن الصامت ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:« ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة، ومحا عنه بها سيئة، ورفع له بها درجة فاستكثروا من السجود» رواه ابن ماجه [صحيح الترغيب٣٨٦].

٤٢- عن عثمان بن عفان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:« من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله» رواه مالك ومسلم واللفظ له، وأبو داود ولفظه :« من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة، ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة» [صحيح الترغيب٤١٥].

٤٣- عن عقبة بن عامر ﷺ عن رسول الله ﷺأنه قال:« القاعد على الصلاة كالقانت، ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه» رواه ابن حبان [صحيح الترغيب٤٥٤].

٤٤– عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ : « من صلى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة قال: قال رسول اللهﷺ:(تآمّة، تامّة، تامّة) » رواه الترمذي[صحيح الترغيب٤٦٤].

٤٥– عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ : « لأن أقعد أصلي مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس، أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس، أحب إلي من أن أعتق أربعة» رواه أبو داود[صحيح الترغيب٤٦٥] .

٤٦– عن ابن عمرﷺ قال: كان رسول اللهﷺ إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى تمكنه الصلاة وقال: « من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تمكنه الصلاة، كان بمنزلة عمرة وحجة متقبلتين» رواه الطبراني في الأوسط[صحيح الترغيب٤٦٨].

٤٧– عن أبي أمامة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «من مشى إلى صلاة مكتوبة في الجماعة فهي كحجة، ومن مشى إلى صلاة تطوع(أي صلاة الضحى) فهي كعمرة نافلة» [صحيح الجامع ٦٥٥٦].

## حديث التشهد العظيم

٤٨– عن عبد الله بن مسعودﷺ قال: كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا: السلام على جبريل و ميكائيل، السلام على فلان و فلان، فالتفت إلينا رسول اللهﷺ وقال:« إنّ الله هو السلام، فإذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله، والصلوات، و الطيبات، السلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته، السلام علينا و على عباد الله الصالحين (فإنّكم إذا قلتموها أصابت كل عبد صالح في السماء و الأرض)، أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله» رواه البخاري و مسلم .

❁ قوله (التحيات) : معناه الألفاظ التي تدل على السلام و الملك و البقاء هي لله تعالى.

❁ قوله (الصلوات) : معناه الأدعية التي يراد بها تعظيم الله تعالى هو مستحقها لا تليق بأحد سواه.

❁ قوله (والطيبات) : معناه ما كان طيبا من الكلام، و حسن أن يثنى به على الله دون ما لا يليق بصفاته مما كان الملوك يحيون به.

❁ قوله (السلام) : معناه التعويذ بالله و التحصين به، فإن السلام إسم له سبحانه تقديره (الله عليك كفيل و حفيظ)، كما يقال (الله معك)، أي بالحفظ و المعونة و اللطف.

❁ قوله (بركاته) : معناه كل خير فائض منه سبحانه وتعالى على الدوام.

❁ قوله: (السلام علينا و على عباد الله الصالحين)، تخيل كم عدد عباد الله الصالحين من إنس، و جن، و ملائكة، إنهم آلاف المليارات، فستكسب بإذن الله تعالى عشرة أضعاف عددهم حسنات، لأنّ الحسنة بعشرة حسنات، فثواب قول (السلام عليكم) هو عشر حسنات، فلذلك كلما زاد عدد المصلين زاد أجرك، و كلما زاد عدد الصالحين زاد أجرك.

## أذكار تقال بعد صلاة الصبح و المغرب

٤٩- عن أبي ذر ﷺ أن رسول اللهﷺ قال: « من قال في دبر صلاة الفجر( وهو ثان رجليه ) قبل أن يتكلم (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير) عشر مرات، كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه، وحرس من الشيطان، و لم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله» رواه الترمذي [صحيح الترغيب٤٧٢]

ورواه النسائي أيضا من حديث معاذ وزاد فيه:« من قالهنّ حين ينصرف من صلاة العصر أعطي مثل ذلك في ليلته».

٥٠- عن عمارة بن شبيب السبائي ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ : « من قال (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير) عشر مرات على إثر المغرب، بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح، وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات، ومحا عنه عشر سيئات موبقات، وكانت له بعدل عشر رقبات مؤمنات» رواه النسائي والترمذي [صحيح الترغيب٤٧٣].

٥١- عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « من قال إذا أصبح (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) عشر مرات كتب الله له بهنّ عشر حسنات، ومحا بهنّ عشر سيئات، ورفع له بهنّ عشر درجات، وكنّ له عدل عتاقة أربع رقاب، وكنّ له حرسا حتى يمسي، ومن قالهنّ إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح» رواه أحمد والنسائي [صحيح الترغيب٤٧٤].

❁ (العدل) بالكسر وفتحه لغة هو( المثل) وقال بعضهم (العدل) بالكسر ما عادل الشيء من جنسه وبالفتح ما عادله من غير جنسه.

٥٢- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « من قال حين ينصرف من صلاة الغداة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير) عشر مرات أعطي بهنّ سبعا : كتب الله له بهنّ عشر حسنات، ومحا عنه بهنّ عشر سيئات، ورفع له بهنّ عشر درجات، وكنّ له عدل عشر نسمات، وكنّ له حفظا من الشيطان، وحرزا من المكروه، و لم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله، ومن قالهنّ حين ينصرف من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك ليلته» رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن[صحيح الترغيب٤٧٥].

٥٣- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « من قال دبر صلاة الغداة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير) مائة مرة (و هو ثان رجليه)، كان يومئذ من أفضل أهل الأرض عملا، إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال» رواه الطبراني في الأوسط [السلسلة الصحيحة ٢٦٦٤].

٥٤- عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺأنه قال:« من قال (قبل أن ينصرف ويثني رجليه) من صلاة المغرب والصبح، (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير) عشر مرات كتب الله له بكل واحدة عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكانت له حرزا من كل مكروه، وحرزا من الشيطان الرجيم، و لم يحل للذنب أن يدركه إلا الشرك، وكان من أفضل الناس عملا، إلا رجلا يفضله يقول أفضل مما قال» رواه أحمد [صحيح الترغيب٤٧٧].

٥٥- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ : « من سبّح دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة، و هلّل مائة تهليلة، غفرت له ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر » رواه النسائي [صحيح النسائي ١٣٥٣].

## وصل الصفوف و سدّ الفرج

٥٦- عن عبد الله بن عمر ﷺ أنّ رسول اللهﷺ قال: « من وصل صفا وصله الله، ومن قطع صفا قطعه الله» رواه النسائي وابن خزيمة والحاكم [صحيح الترغيب ٥٠٣].

٥٧- عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ : «خياركم ألينكم مناكب في الصلاة، وما من خطوة أعظم أجرا من خطوة مشاها رجل إلى فرجة في الصف فسدّها» رواه البزار وابن حبان [صحيح الترغيب ٥٠٤].

٥٨- عن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ : « من سدّ فرجة رفعه الله بها درجة، وبنى له بيتا في الجنة» رواه الطبراني في الأوسط[صحيح الترغيب ٥٠٥].

٥٩- عن البراء بن عازب ﷺ قال : وكان رسول الله ﷺ يقول : « إنّ الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف الأول، وما من خطوة أحب إلى الله من خطوة يمشيها العبد يصل بها صفا» رواه أبو داود[صحيح الترغيب ٥٠٧].

## الصلاة في الحرمين الشريفين

٦٠- عن جابر بن عبد الله ﷺ أنّ النبي ﷺ قال: « صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام خير من مائة ألف فيما سواه» رواه أحمد و ابن ماجه [صحيح الجامع ٦٤٠٥].

❁ لو داومت أخي الكريم في بلدك، على أداء السنن الرواتب كلها، اثنتي عشرة ركعة يوميا،لبلغ عدد هذه الركعات في السنة أربعة آلاف وثلاثمائة و عشرين ركعة ، (12×360=4320)،أمّا ركعتان في الحرم

المكي، فتعدل مائتي ألف ركعة، فإذا أردت أن تكسب ثواب مائتي ألف ركعة من السنن الرواتب في بلدك،فستحتاج إلى فترة ست وأربعين سنة و ثلاثة أشهر (46.30=4320÷200.000)،تصلي فيها النوافل كاملة كل يوم، أليس ركعتان في الحرم لا تستغرقان دقائق معدودة تضيفان، لك ثواب صلوات من المفترض أن يستغرق أداؤها ستا وأربعين سنة في غيرها من البلاد.

و لو صليت عشر ركعات في الحرم المكي، لا يستغرق أداؤها ثلث ساعة، كتب لك بإذن الله ثواب مليون ركعة، يستغرق أداؤها في بلدك حوالي مائتين وواحد وثلاثين سنة و نصف (231.5=5×46.3).

# نوافل الصلاة

٦١- عن ابن عمر ﵁ قال: بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل من القوم:(الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا) فقال رسول الله ﷺ : « من القائل كلمة كذا وكذا؟» فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله فقال: « عجبت لها فتحت لها أبواب السماء»، قال ابن عمر: فما تركتهنّ منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك» رواه مسلم.

٦٢- عن أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان﵂ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم ثنتي عشرة ركعة، تطوعا غير فريضة، إلا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة، أو إلا بني له بيت في الجنة» رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

٦٣- وعن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ : « من ثابر عن ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة دخل الجنة، أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر» رواه النسائي[صحيح الترغيب ٥٨٠].

٦٤- وعن عقبة بن عامر الجهني ﵁ أنّ النبي ﷺ قال:« إن الله عز وجل يقول: يا ابن آدم اكفني أول النهار بأربع ركعات، أكفك بهنّ آخر يومك» رواه أحمد وأبو يعلى[صحيح الترغيب٦٧١].

٦٥- وعن أبي الدرداء و أبي ذر ﷺ عن رسول الله ﷺ عن الله تبارك وتعالى أنه قال :«يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات من أول النهار، أكفك آخره» رواه الترمذي[صحيح الترغيب٦٧٢].

٦٦- عن أم حبيبة ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعدها حرّمه الله على النار» رواه أحمد وأبو داود والترمذي[صحيح الترغيب ٥٨٤].

٦٧- عن أبي صالح مرفوعا مرسلا: « أربع ركعات قبل الظهر يعدلنّ بصلاة السحر» رواه ابن أبي شيبة [صحيح الجامع٨٨٢].

٦٨- عن أبي أيوب ﷺ عن النبي ﷺ قال : « أربع قبل الظهر تفتح لهن أبواب السماء» رواه أبو داود [صحيح الترغيب ٥٨٥].

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط ولفظه قال : « لما نزل رسول الله ﷺ عليّ رأيته يديم أربعا قبل الظهر وقال : « إنه إذا زالت الشمس، فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها باب حتى تصلى الظهر، فأنا أحب أن يرفع لي في تلك الساعة خير».

**٦٩**-عن أبي موسى ﷺ عن النبي ﷺ قال :« من صلى الضحى أربعا، و قبل الأولى أربعا، بني له بيت في الجنة» رواه الطبراني في الأوسط[صحيح الجامع٦٣٤٠].

❁ (الأولى) هي صلاة الظهر،لأنها أول صلاة صلاها النبي ﷺ .

٧٠- عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال : « رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا» رواه أحمد وأبو داود والترمذي [صحيح الترغيب ٥٨٨].

٧١- عن زرارة بن أبي أوفى: أنّ عائشة ﷺ سئلت عن صلاة رسول الله ﷺ في جوف الليل فقالت :« كان يصلي صلاة العشاء في جماعة، ثم يرجع إلى أهله فيركع أربع ركعات، ثم يأوي إلى فراشه » رواه أبو داود [صحيح سنن أبي داود ١٢١٦ ].

٧٢–عن عبد الله بن عمرو‌رضي الله عنه قال :«من صلى بعد العشاء الآخرة، أربع ركعات كنّ كعدلهنّ من ليلة القدر» رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح[الضعيفة٥٠٦٠ ].

❁ قال الشيخ الألباني في (الضعيفة م١١/ ص١٠٣) :« ثم أخرج ابن أبي شيبة مثله عن عائشة، و ابن مسعود، و كعب بن ماتع، و مجاهد، وعبد الرحمن بن الأسود، موقوفا عليهم، والأسانيد إليهم كلها صحيحة–باستثناء كعب–وهي وإن كانت موقوفة، فلها حكم الرفع، لأنها لا تقال بالرأي، كما هو ظاهر».

٧٣– عن فضالة بن عبيد و تميم الداري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار، والقنطار خير من الدنيا وما فيها، فإذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل: اقرأ وارق بكل آية درجة، حتى ينتهي إلى آخر آية معه، يقول الله عز وجل للعبد: إقبض، فيقول العبد بيده: يا رب أنت أعلم، يقول: بهذه الخلد وبهذه النعيم» رواه الطبراني في الكبير والأوسط [صحيح الترغيب٦٣٨].

٧٤– عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين»رواه أبو داود وابن خزيمة [صحيح الترغيب٦٣٩].

# صلاة التسابيح

٧٥– عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: للعباس بن عبد المطلب :« يا عباس يا عماه! ألا أعطيك، ألا أمنحك، ألا أحبوك، ألا أفعل لك عشر خصال، إذا أنت فعلت ذلك غفر الله ذنبك، أوّله وآخره، وقديمه وحديثه وخطأه وعمده، وصغيره وكبيره، وسرّه وعلانيته، عشر خصال:
أن تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب) وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة فقل وأنت قائم: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها، وأنت راكع عشرا، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا، ثم تهوي ساجدا فتقول وأنت ساجد عشرا،

ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا، ثم تسجد فتقولها عشرا، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، تفعل ذلك في أربع ركعات، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تستطع، ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل، ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة» رواه أبو داود وابن ماجه [صحيح الترغيب٦٧٧].

❀ قوله (ألا أفعل لك عشر خصال) : معناه ألا أعطيك مكفّر عشرة أنواع ذنوبك.

# أذكار النّوم

٧٦- عن أبي هريرة ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « من قال حين يأوي إلى فراشه (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) غفرت له ذنوبه أو خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر».رواه النسائي [صحيح الترغيب٦٠٧].

٧٧- عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « من قال إذا أوى إلى فراشه (الحمد لله الذي كفاني وآواني ، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني، الحمد لله الذي منّ علي وأفضل، اللهم إني أسالك بعزّتك أن تنجيني من النار)،فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم » رواه الحاكم و البيهقي [السلسلة الصحيحة ٢٤٤٤].

❀ إعلم أخي أنّ هذا الحديث عظيم الفائدة، كثير الحسنات، إذا فهمت معناه:
فقوله (بجميع محامد الخلق كلهم) : إعلم أنه ما من مخلوق إلا يسبح الله بحمده من الملائكة، والإنس، والجن، والجماد، والنباتات، والحشرات، يقول الله عز وجل ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ (الإسراء٤٤)، إنّ الله تعالى قال﴿ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾، و لم يقل (ولكن لا تسمعون تسبيحهم)، إذن نحن يمكن أن نسمع تسبيح هذه المخلوقات ولكن لا نستطيع ترجمتها ولا نستطيع أن نفقهها.إذا قلت هذا الذكر الوجيز

في عبارته العظيم في معانيه، أعطاك الله أجر حمد كل المخلوقات، فتأمل أخي واحسب، إن كنت تعرف الحساب.

❁ ثلاث عشرة سورة كان رسول الله ﷺ يقرأها قبل أن ينام فاعرف ما هي :

1- الملك. ٢- السجدة -3 .الإسراء. ٤- الزمر. ٥- الحديد. ٦- الحشر. ٧ -الصف. ٨- الجمعة.

٩- التغابن. ١٠- الأعلى. ١١- الإخلاص. ١٢- الفلق. ١٣ -الناس.

٧٨- عن جابرﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : «كان لا ينام حتى يقرأ "ألم تنزيل السجدة" و "تبارك الذي بيده الملك"».رواه أحمد و الترمذي و النسائي [السلسلة الصحيحة٥٨٥].

٧٩- عن عائشةﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : «كان لا ينام حتى يقرأ "بني إسرائيل" و"الزمر"» رواه أحمد والترمذي[السلسلة الصحيحة٦٤١].

٨٠- عن أنسﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: « إقرأ ( قل يا أيها الكافرون ) عند منامك فإنها براءة من الشرك » رواه البيهقي في الشعب [صحيح الجامع ١١٦١].

٨١- عن عائشة ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : «كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما :( قل هو الله أحد )،و( قل أعوذ برب الفلق )،و( قل أعوذ برب الناس )، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات» رواه البخاري و مسلم.

٨٢- عن العرباض بن سارية ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : «كان لا ينام حتى يقرأ (المسبّحات)، ويقول: (فيها آية خير من ألف آية) ».رواه الترمذي [صحيح الترمذي٣٤٠٦].

❁ (المسبّحات) هي: السور التي في أوائلها، سبح بالماضي، أو يسبح، أو سبح بالأمر، وهي ستة: الحديد،

والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

## فضائل يوم الجمعة

٨٣- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة، فاستمع وأنصت، غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى، وزيادة ثلاثة أيام، ومن مس الحصا فقد لغا» رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

❁ (لغا ) : قيل معناه خاب من الأجر، وقيل أخطأ، وقيل صارت جمعته ظهرا .
و في هذا الحديث فضل عظيم، ألا و هو مغفرة عشرة أيام من الذنوب .

٨٤- عن أوس بن أوس الثقفي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من غسّل يوم الجمعة واغتسل،ثم بكّر وابتكر، ومشى و لم يركب،ودنا من الإمام، واستمع، و لم يلغ، كان له بكل خطوة يخطوها من بيته إلى المسجد، عمل سنة، أجر صيامها وقيامها» رواه أحمد وأبو داود [صحيح الجامع٦٤٠٥].

٨٥- عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ عن النبي ﷺ قال : « من غسّل واغتسل ودنا وابتكر، واقترب واستمع، كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها» رواه أحمد[صحيح الترغيب٦٩٣].

❁- قوله ﷺ (غسّل واغتسل)، قوله (غسّل) معناه غسل الرأس خاصة وذلك لأن العرب لهم لمم وشعور، وفي غسلها مؤنة فأراد غسل الرأس من أجل ذلك وإلى هذا ذهب مكحول، وقوله (واغتسل) معناه غسل سائر الجسد، وزعم بعضهم أن قوله غسّل معناه أصاب أهله قبل خروجه إلى الجمعة ليكون أملك لنفسه، وأحفظ في طريقه لبصره، (وقوله وبّكر وابتكر) ، زعم بعضهم أنّ معنى( بّكر) أدرك باكورة الخطبة وهي أولها، ومعنى (ابتكر) قدم في الوقت .

❁-وقال الحافظ أبو بكر بن خزيمة ( غسّل واغتسل) يعني بالتشديد معناه جامع فأوجب الغسل على زوجته أو أمته واغتسل، ومن قال (غسل واغتسل) يعني بالتخفيف أراد غسل رأسه واغتسل فضل سائر الجسد .

❁- فتأمل –أخي- عظم ثواب الخطوة الواحدة، و مدى ثقلها في الميزان، لأنها خطوة محمّلة بثواب من صام سنة كاملة و قامها، فكيف بمن مشى مئات الخطوات، وذلك كل جمعة، إنه لفضل عظيم غفل عنه كثير من الناس، فخطوة واحدة إلى الجمعة ممن أدى هذه الآداب، لا يعدل ثوابها قيام ليلة، أو أسبوع، أو شهر، و إنما يعدل قيام سنة كاملة، فتأمل في عظيم هذا الثواب.

و هذه الآداب تتمثل في الإغتسال يوم الجمعة، و التبكير، و المشي إليها، و الدنو من الإمام، و عدم الابتعاد للصفوف الأخيرة، وحسن الإستماع للخطبة، و عدم العبث و اللغو.

و تخيل أخي لو كانت المسافة من منزلك إلى المسجد ألف خطوة، فسيكتب لك ثواب ألف سنة، أجر صيامها و قيامها ليس فيها سيئة واحدة، و ستكسب في الشهر أربعة آلاف سنة صيام و قيام، فكم تتوقع أن تكسبه في السنة الواحدة، و في عشرين سنة، و في أكثر من ذلك، لو بقيت طوال حياتك صوّاما قوّاما، لما استطعت أن تصوم النهار، وتقوم الليل مائة عام، و لكن فضل الله واسع.

٨٦- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : « من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب (بدنة)، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب (بقرة)، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب (كبشا أقرن)، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب (دجاجة)، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب (بيضة)، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر» رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود .

وفي رواية البخاري ومسلم وابن ماجه: « إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد، يكتبون الأول فالأول، ومثل المهجّر، كمثل الذي يهدي (بدنة)، ثم كالذي يهدي (بقرة)، ثم (كبشا)، ثم (دجاجة)، ثم (بيضة) فإذا خرج الإمام، طووا صحفهم يستمعون الذكر».

٨٧- عن أبي سعيد الخدري ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة، أضاء له من النور ما بين الجمعتين» رواه النسائي والبيهقي [صحيح الترغيب٧٣٦].

٨٨- عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « أكثروا عليّ من الصلاة في كل يوم الجمعة، فإنّ صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة» رواه البيهقي [صحيح الترغيب١٦٧٣].

## فضائل القرآن

٨٩- عن عثمان بن عفان ﷺ عن النبي ﷺ قال : « خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه» رواه البخاري و مسلم .

٩٠- عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « من علّم آية من كتاب الله عز وجل كان له ثوابها ما تليت» [السلسلة الصحيحة١٣٣٥].

٩١- عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « من قرأ حرفا من كتاب الله، فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (الم) حرف، ولكن (ألف) حرف، و(لام) حرف، و(ميم) حرف» رواه الترمذي [صحيح الترغيب١٤١٦].

٩٢-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:« اقرؤوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه، أما إني لا أقول (آلم) حرف، ولكن ألف عشر، ولام عشر، و ميم عشر، فتلك ثلاثون» [السلسلة الصحيحة٦٦٠].

٩٣- عن أبي ذر ﷺ قال: قلت يا رسول الله أوصني قال : « عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله» ، قلت: يا رسول الله زدني ، قال: « عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء» رواه ابن حبان [صحيح الترغيب١٤٢٢].

٩٤- عن أنس ﷺ قال: كان النبي ﷺ في مسير فنزل، ونزل رجل إلى جانبه، قال: فالتفت النبي ﷺ فقال: « ألا أخبرك بأفضل القرآن»، قال: بلى ، فتلا ( الحمد لله رب العالمين) رواه ابن حبان [صحيح الترغيب١٤٥٤].

٩٥-وعن ابن عباس ﷺ قال: بينما جبرائيل عليه السلام قاعد عند النبيﷺ سمع نقيضا من فوقه، فرفع رأسه فقال : « هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك، فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض،

لم يترل قط إلا اليوم فسلّم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما، لم يؤتهما نبي قبلك (فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة)، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته» رواه مسلم والنسائي

٩٦- عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه ، اقرؤوا الزهراوين (البقرة وسورة آل عمران)، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجّان عن أصحابهما ، اقرؤوا (سورة البقرة)، فإنّ أخذها بركة وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة.

قال معاوية بن سلام بلغني أن البطلة: (السحرة) » رواه مسلم.

❁ (الغيايتان) : مثنى (غياية) : وهي كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة والغاشية ونحوهما

❁ و(فرقان ) أي: قطعتان

٩٧-عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: ( اقرؤوا (سورة البقرة) في بيوتكم، فإنّ الشيطان لا يدخل بيتا يقرأ فيه (سورة البقرة ) رواه الحاكم موقوفا[صحيح الترغيب١٤٦٣].

٩٨- عن أسيد بن حضير ﷺ أنه قال: يا رسول الله بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة إذ سمعت وجبة من خلفي، فظننت أنّ فرسي انطلق، فقال رسول الله ﷺ : « اقرأ أبا عتيك »، فالتفتّ فإذا مثل المصباح مدلّى بين السماء والأرض، ورسول الله ﷺ يقول: « اقرأ أبا عتيك»، فقال: يا رسول الله، فما استطعت أن أمضي فقال رسول الله ﷺ: « تلك الملائكة تترلت لقراءة (سورة البقرة)، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب» رواه ابن حبان في صحيحه [صحيح الترغيب١٤٦٤].

٩٩- عن النعمان بن بشير ﷺ عن النبي ﷺ قال : « إنّ الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام، أنزل منه آيتين ختم بهما (سورة البقرة)، لا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان»رواه الترمذي [صحيح الترغيب١٤٦٧].

١٠٠- عن أبي مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « من قرأ بالآيتين من آخر (سورة البقرة) في ليلة كفتاه» رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .

❁ (كفتاه) أي: أجزأتاه عن قيام تلك الليلة، وقيل: كفتاه ما يكون من الآفات تلك الليلة، وقيل: كفتاه من كل شيطان فلا يقربه ليلته، وقيل: معناه حسبه بهما فضلا وأجرا.

١٠١- عن أبي الدرداء ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « من حفظ عشر آيات من (سورة الكهف) عصم من الدجال» رواه مسلم واللفظ له وأبو داود والنسائي.

١٠٢- عن أبي سعيد الخدري ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « من قرأ (الكهف)، كما أنزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه، ومن توضأ، ثم قال (سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك)، كتب في رق، ثم طبع بطابع، فلم يكسر إلى يوم القيامة» رواه الحاكم [صحيح الترغيب ١٤٧٣].

١٠٣- عن زيد بن أسلم عن أبيه ﷺ أَنَّ رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر: ثكلتك أمك، نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس، وخشيت أن يترل فيّ قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي، قال فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل فيّ قرآن قال : فجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فقال: « لقد أنزلت عليّ الليلة سورة، لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، ثم قرأ ﴿ إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ » رواه البخاري.

١٠٤- عن العرباض بن سارية ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : «كان لا ينام حتى يقرأ (المسبّحات)، ويقول: (فيها آية خير من ألف آية) ».رواه الترمذي [صحيح الترمذي٣٤٠٦].

❁ (المسبّحات) هي: السور التي في أوائلها، (سبح) بالماضي، أو (يسبح)، أو (سبح) بالأمر، وهي ستة: الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

١٠٥- عن أبي هريرة ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « إنّ سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي ( تبارك الذي بيده الملك) » رواه أبو داود والترمذي والنسائي [صحيح الترغيب١٤٧٤]

١٠٦- عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : (يؤتى الرجل في قبره، فتؤتى رجلاه فتقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ (سورة الملك)، ثم يؤتى من قبل صدره أو قال بطنه، فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ فيّ (سورة الملك) ثم يؤتى من قبل رأسه، فيقول: ليس لكم على ما قبلي سبيل، كان يقرأ فيّ (سورة الملك)، فهي المانعة، تمنع عذاب القبر، وهي في التوراة (سورة الملك)، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب» رواه الحاكم [صحيح الترغيب١٤٧٥].

وهو في النسائي مختصر: ( من قرأ (تبارك الذي بيده الملك)، كل ليلة منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر، وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة، وإنها في كتاب الله عز وجل سورة، من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب).

١٠٧- عن أبي هريرة ﷺ قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجلا يقرأ ( قل هو الله أحد الله صمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد) فقال رسول الله ﷺ« وجبت» ، فسألته: ماذا يا رسول الله، فقال: « الجنة » ، فقال: أبو هريرة فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره، ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله ﷺثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب» رواه مالك[صحيح الترغيب١٤٧٨ ].

١٠٨- عن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ قال : « أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن»، قالوا : وكيف يقرأ ثلث القرآن ، قال: « ( قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن»

وفي رواية قال: « إنّ الله عز وجل جزأ القرآن بثلاثة أجزاء، فجعل(قل هو الله أحد ) جزءا من أجزاء القرآن» رواه مسلم.

١٠٩- عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «( قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن، و( قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرآن» رواه الترمذي والحاكم [صحيح الترغيب١٤٧٧ ].

❁ إعلم أخي أنك إذا قرأت (قل هو الله أحد) ثلاث مرات، يعطيك الله أجر ختم القرآن كاملا، و لك بكل حرف حسنة، وعدد حروف القرآن (323.670)ألف حرف، والحسنة بعشرة أمثالها، فتصبح (323.670 ×10 = 3.236.700) مليون حسنة، أنظر أخي الفاضل ما يزيد عن ثلاثة ملايين حسنة في أقل من دقيقة.

١١٠- عن عقبة بن عامرﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن، (قل أعوذ برب الفلق)، و( قل أعوذ برب الناس) » رواه مسلم والترمذي والنسائي، وأبو داود ولفظه قال : كنت أقود برسول الله ﷺ في السفر فقال : « يا عقبة، ألا أعلمك خير سورتين قرئتا، فعلمني (قل أعوذ برب الفلق) و( قل أعوذ برب الناس) ».

وفي رواية لأبي داود قال:« بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين (الجحفة) و(الأبواء)، إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ ب (أعوذ برب الفلق)، و(أعوذ برب الناس)، ويقول:« يا عقبة تعوذ بهما، فما تعوّذ متعوّذ بمثلهما».قال وسمعته يؤمّنا بهما في الصلاة».

ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه: قلت يا رسول الله أقرئني آيا من سورة هود، وآيا من سورة يوسف، فقال النبيﷺ:« يا عقبة بن عامر إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله، ولا أبلغ عنده من أن تقرأ (قل أعوذ برب الفلق)، فإن استطعت أن لا تفوتك في الصلاة فافعل».

١١١- عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :«اقرأ يا جابر» فقلت : وما أقرأ بأبي أنت وأمي، قال :« (قل أعوذ برب الفلق) و( قل أعوذ برب الناس)، فقرأتهما فقال: « اقرأ بهما ولن تقرأ بمثلهما» رواه النسائي وابن حبان [صحيح الترغيب١٤٨٦ ].

# فضل الذكر

١١٢- عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «من عجز منكم عن الليل أن يكابده، وبخل بالمال أن ينفقه، وجبن عن العدو أن يجاهده، فليكثر ذكر الله» رواه الطبراني والبزار واللفظ له[صحيح الترغيب١٤٩٦ ].

١١٣- عن جابر ﷺ رفعه إلى النبيﷺ قال: « ما عمل آدمي عملا أنجى له من العذاب، من ذكر الله تعالى»، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله قال : « ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع» رواه الطبراني في الصغير [صحيح الترغيب١٤٩٧ ].

١١٤- عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه، إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفورا لكم، قد بدلت سيئاتكم حسنات» رواه أحمد [صحيح الترغيب١٥٠٤ ].

١١٥- ورواه الطبراني عن سهل بن الحنظلية ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل فيه، فيقومون حتى يقال لهم: قوموا قد غفر الله لكم، وبدّلت سيئاتكم حسنات» [صحيح الترغيب١٥٠٦ ].

١١٦- عن عبد الله بن عمروﷺ قال: قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر، قال : «غنيمة مجالس الذكر الجنة» رواه أحمد بإسناد حسن[صحيح الترغيب١٥٠٧ ].

# فضل قول (لا إله إلا الله)

١١٧- عن عبادة بن الصامت ﷺ عن النبي ﷺ قال : « من شهد أن (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمدا عبده ورسوله، وأنّ عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق)، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل» ، زاد عبادة : «من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء» رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

١١٨- عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ ( حديث وصية نوح لابنيه) قال : « وآمركما ب (لا إله إلا الله)، فإنّ السموات والأرض وما فيهما، لو وضعت في كفة، ووضعت (لا إله إلا الله) في الكفة الأخرى كانت أرجح منهما، ولو أنّ السموات والأرض وما فيهما، كانت حلقة فوضعت (لا إله إلا الله) عليهما لقصمتهما، وآمركما ب (سبحان الله وبحمده) فإنها صلاة كل شيء، وبها يرزق كل شيء» رواه الحاكم

[صحيح الترغيب١٥٣٢ ].

١١٩- عن أبي أيوب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل» رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

١٢٠- عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال : « من قال (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به، إلا أحد عمل أكثر من ذلك» رواه البخاري ومسلم .

وزاد مسلم والترمذي والنسائي: «ومن قال (سبحان الله وبحمده) في يوم مائة مرة حطت خطاياه، ولو كانت مثل زبد البحر».

١٢١- عن عبد الله بن عمرو ﷺ عن النبي ﷺ قال : « من قال (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) مائتي مرة في يوم لم يسبقه أحد كان قبله، ولم يدركه أحد بعده، إلا من عمل بأفضل من عمله» رواه أحمد والطبراني [صحيح الترغيب١٥٩١ ].

# فضل قول (سبحان الله و بحمده)

١٢٢- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن (سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم) » رواه البخاري ومسلم .

١٢٣- عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله»، قلت يا رسول الله أخبرني بأحب الكلام إلى الله، فقال:« إنّ أحب الكلام إلى الله (سبحان الله وبحمده)» رواه مسلم والنسائي والترمذي.

١٢٤- عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « من قال (سبحان الله وبحمده) غرست له نخلة في الجنة» رواه البزار [صحيح الترغيب١٥٣٩ ].

١٢٥-عن جابر ﷺ عن النبي ﷺ قال : « من قال (سبحان الله العظيم وبحمده) غرست له نخلة في الجنة» رواه الترمذي والنسائي إلا أنه قال: « غرست له شجرة في الجنة» [صحيح الترغيب١٥٤٠ ].

١٢٦- عن أبي أمامةﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « من هاله الليل أن يكابده، أو بخل بالمال أن ينفقه، أو جبن عن العدو أن يقاتله، فليكثر من (سبحان الله وبحمده)، فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله عز وجل» رواه الفريابي والطبراني واللفظ له[صحيح الترغيب١٥٤١ ].

١٢٧- عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال : « من قال (سبحان الله وبحمده) في يوم مائة مرة، غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر» رواه مسلم.

❁ قال الشيخ محمد صالح العثيمين في (شرح رياض الصالحين م٥/ ص٤٨٩ ): « وهذه (سبحان الله و بحمده)، تقولها في آخر النهار، لأجل أن تحط عنك خطايا النهار». و هذه صور لزبد البحر





١٢٨- عن مصعب بن سعد ﵁ قال: حدثني أبي قال : كنا عند رسول ﷺ فقال : « أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة، فسأله سائل من جلسائه، كيف يكسب أحدنا ألف حسنة قال : « يسبح مائة تسبيحة، فتكتب له ألف حسنة، أو تحط عنه ألف خطيئة» رواه مسلم والترمذي وصححه والنسائي.

## فضل قول( سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر)

١٢٩- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «لأن أقول (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس» رواه مسلم .

١٣٠- عن سمرة بن جندب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « أحب الكلام إلى الله أربع (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، لا يضرك بأيهنّ بدأت» رواه مسلم وابن ماجه والنسائي وزاد: «وهنّ من القرآن».

١٣١- عن رجل من أصحاب النبيﷺ عن النبي ﷺقال : « أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» رواه أحمد[صحيح الترغيب١٥٤٨ ].

١٣٢- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ أنّ النبي ﷺ قال:« من قال (سبحان الله) مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضل من مائة بدنة ، ومن قال (الحمد لله) مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها في سبيل الله، ومن قال (الله أكبر) مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن قال (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، لم يجيء يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد عليه» رواه النسائي في (اليوم و الليلة) [صحيح الترغيب٦٥٨ ].

١٣٣- عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ مرّ به وهو يغرس غرسا فقال: «يا أبا هريرة ما الذي تغرس»، قلت :غراسا، قال: «ألا أدلك على غراس خير من هذا (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، تغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة» رواه ابن ماجه واللفظ له والحاكم [صحيح الترغيب١٥٤٩ ].

١٣٤- عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « لقيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسري بي، فقال يا

محمد أقرىء أمتك مني السلام، وأخبرهم أنّ الجنة طيّبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأنّ غراسها (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) » رواه الترمذي والطبراني في الصغير والأوسط [صحيح الترغيب١٥٥٠ ].

١٣٥- عن ابن عباس ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ : «من قال (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) غرس له بكل واحدة منهنّ شجرة في الجنة» رواه الطبراني[صحيح الترغيب١٥٥٢ ].

١٣٦- عن أم هانىء ﵂ قالت: مرّ بي رسول الله ﷺ ذات يوم ، فقلت : يا رسول الله قد كبرت سني وضعفت -أو كما قالت- فمرني بعمل أعمله وأنا جالسة، قال: « سبّحي الله مائة تسبيحة، فإنها تعدل لك مائة رقبة تعتقينها من ولد إسماعيل، واحمدي الله مائة تحميدة، فإنها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله، وكبّري الله مائة تكبيرة، فإنها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة، وهلّلي الله مائة تهليلة، قال أبو خلف - أحسبه قال- تملأ ما بين السماء والأرض، ولا يرفع يومئذ لأحد عمل أفضل مما يرفع لك، إلا أن يأتي بمثل ما أتيت» رواه أحمد واللفظ له والنسائي[صحيح الترغيب١٥٥٣ ].

١٣٧- عن أبي هريرة و أبي سعيد ﵄ عن النبي ﷺ قال : « إنّ الله اصطفى من الكلام أربعا (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، فمن قال (سبحان الله) كتبت له عشرون حسنة، وحطّت عنه عشرون سيئة، ومن قال (الله أكبر) فمثل ذلك، ومن قال (لا إله إلا الله) فمثل ذلك، ومن قال(الحمد لله رب العالمين) من قبل نفسه، كتبت له ثلاثون حسنة، وحطت عنه ثلاثون سيئة» رواه أحمد والنسائي [صحيح الترغيب١٥٥٤ ].

❁ قوله(من قبل نفسه) أي من غير نعمة أنعمها الله عليه من أكل، أو لبس، أو تفريج كربة ....الخ، و إنما يقولها ذكرا لله عز وجل.

١٣٨- عن أبي سلمى ﵁ راعي رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: « بخٍ بخٍ -لخمسٍ ما أثقلهنّ- في الميزان (لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر )، والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه»رواه النسائي وابن حبان [السلسلة الصحيحة١٢٠٤].

١٣٩- عن عائشة ﵂أنّ رسول الله ﷺ قال : «خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبر الله، وحمد الله، وهلّل الله، وسبّح الله، واستغفر الله، وعزل حجرا عن طريق المسلمين، أو شوكة، أو عظما عن طريق المسلمين أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، عدد تلك الستين والثلاثمائة، فإنه يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار» رواه مسلم والنسائي.

١٤٠- عن أنس بن مالك ﵁ قال جاء رجل بدوي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علّمني خيرا، قال: « قل: (سبحان الله،والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) ، قال وعقد بيده أربعا ثم ذهب، فقال: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) ثم رجع، فلما رآه رسول الله ﷺ تبسم، وقال: « تفكر البائس»، فقال: يا رسول الله (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، هذا كله لله فما لي، فقال رسول ﷺ: «إذا قلت(سبحان الله) قال الله: صدقت ، وإذا قلت(الحمد لله) قال الله : صدقت، وإذا قلت (لا إله إلا الله) قال الله : صدقت ، وإذا قلت (الله أكبر) قال الله: صدقت، فتقول(اللهم اغفر لي) فيقول الله: قد فعلت ، فتقول ( اللهم ارحمني)، فيقول الله: قد فعلت ، وتقول( اللهم ارزقني)، فيقول الله: قد فعلت. قال فعقد الأعرابي سبعا في يده» رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي[صحيح الترغيب١٥٦٤ ].

١٤١- عن سلمى أم بني أبي رافع رضي الله عنها مولى رسول الله ﷺ أنها قالت: يا رسول الله أخبرني بكلمات ولا تكثر عليّ، فقال: « قولي( الله أكبر) عشر مرات يقول : الله هذا لي، وقولي (سبحان الله) عشر مرات، يقول الله: هذا لي، وقولي( اللهم اغفر لي)، يقول: قد فعلت، فتقولين عشر مرات، ويقول: قد فعلت» رواه الطبراني[صحيح الترغيب١٥٦٦ ].

١٤٢- عن أبي هريرة ﵁ أنّ رسول الله ﷺ قال : « خذوا جنّتكم» قالوا: يا رسول الله أمن عدو قد حضر، قال : « لا، ولكن جنّتكم من النار، قولوا : (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر)، فإنهنّ يأتين يوم القيامة مجنّبات ومعقبات، وهنّ الباقيات الصالحات» رواه النسائي والحاكم [صحيح الترغيب١٥٦٧ ].

❁ (جنّتكم) بضم الجيم وتشديد النون أي ما يستركم ويقيكم

و(مجنّبات) بفتح النون أي مقدمات أمامكم وفي رواية الحاكم منجيات.

١٤٣- عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « ما على الأرض أحد يقول (لا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله)، إلا كفّرت عنه خطاياه، ولو كانت مثل زبد البحر» رواه النسائي والترمذي واللفظ له[صحيح الترغيب١٥٦٩ ].

١٤٤- عن أنس ﷺ أنّ رسول الله ﷺ أخذ غصنا فنفضه فلم ينتفض، ثم نفضه فلم ينتفض، ثم نفضه فانتفض، فقال رسول الله ﷺ : « إنّ (سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها» رواه أحمد والترمذي ولفظه:« أنّ النبي ﷺ مر بشجرة يابسة الورق فضربها بعصا فتناثر ورقها فقال: « إنّ (الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر) لتساقط من ذنوب العبد، كما تساقط ورق هذه الشجرة»[صحيح الترغيب١٥٧٠ ].

١٤٥- عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: إنّ الله قسم بينكم أخلاقكم، كما قسم بينكم أرزاقكم، وإنّ الله يؤتي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يؤتى الإيمان إلا من أحب، فإذا أحب الله عبدا أعطاه الإيمان، فمن ضنّ بالمال أن ينفقه، وهاب العدو أن يجاهده، والليل أن يكابده، فليكثر من قول( لا إله إلا الله والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله) رواه الطبراني موقوفا [صحيح الترغيب١٥٧١ ].

١٤٦- عن أبي هريرة ﷺ أنّ فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم، قال: « وما ذاك»، قالوا: يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون ولا نتصدق، ويعتقون ولا نعتق، فقال رسول الله ﷺ : « أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم، وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم، إلا من صنع مثل ما صنعتم»، قالوا : بلى يا رسول الله، قال: « تسبحون، وتكبرون، وتحمدون، دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة ، قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله، فقال رسول الله ﷺ : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» رواه البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم أيضا قال: قال رسول الله ﷺ : «من سبّح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبّر الله ثلاثا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، ثم قال تمام المائة

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر» .

١٤٧- عن كعب بن عجرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: « معقبات لا يخيب قائلهنّ أو فاعلهنّ دبر كل صلاة مكتوبة، ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة» رواه مسلم

## فضل الذكر المضاعف

١٤٨- عن جويرية ﷺ أنّ رسول الله ﷺ خرج من عندها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: « ما زلت على الحال التي فارقتك عليها» قالت: نعم، قال النبي ﷺ: « لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن، (سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضاء نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته» رواه مسلم وأبو داود .

❁ أخي الكريم تخيل عدد خلق الله في هذا الكون، الذي يحوي بلايين من كل من الملائكة، و الجن، و الإنس، و النجوم، و البهائم، و الطيور، و الأسماك، و الحشرات، و النباتات، و الرمال، و الميكروبات، و الذرّات، و غيرهم كثير مما لا نراه و لا نعلمه من خلق الله، فهؤلاء لا يمكن أن يحصيهم بشر، ولكن الله يعطيك بعددهم حسنات، إذا قلت ثلاث مرات (سبحان الله و بحمده عدد خلقه).

❁ قال ابن القيم في (المنار المنيف في الصحيح و الضعيف ص١٧-١٩ ) :

«وهذا يسمى الذكر المضاعف، وهو أعظم ثناء من الذكر المفرد، فلهذا كان أفضل منه، وهذا إنما يظهر بعد معرفة هذا الذكر وفهمه. فإن قول المسبح: « سبحان الله وبحمده عدد خلقه» تضمن إنشاء وإخبارا: تضمن إخبارا عما يستحقه الرب من التسبيح عدد كل مخلوق كان،وهو كائن، إلى ما لا نهاية له، فتضمن الإخبار عن تنزيهه وتعظيمه والثناء عليه هذا العدد العظيم، الذي لا يبلغه العادون، ولا يحصيه المحصون. وتضمن إنشاء العبد لتسبيح هذا شأنه، لا أن ما أتى به العبد من التسبيح هذا قدره وعدده، بل أخبر أن ما يستحقه الرب سبحانه وتعالى من التسبيح، هو تسبيح يبلغ هذا العدد الذي لو كان في العدد ما يزيد

لذكره، فإن تجدد المخلوقات لا ينتهي عداده، ولا يحصى لحاصر.وكذلك قوله:«ورضا نفسه» فهو يتضمن أمرين عظيمين: أحدهما:أن يكون المراد تسبيحا هو في العظمة والجلال مساو لرضا نفسه،كما أنه في الأول مخبر عن تسبيح مساو لعدد خلقه، ولا ريب أن رضا نفس الرب أمر لا نهاية له في العظمة والوصف، والتسبيح ثناء عليه سبحانه يتضمن التعظيم والتتريه. فإذا كانت أوصاف كماله ونعوت جلاله لا نهاية لها ولا غاية، بل هي أعظم من ذلك وأجل، كان الثناء عليه بها كذلك، إذ هو تابع لها إخبارا وإنشاء، وهذا المعنى ينتظم بالمعنى الأول من غير عكس،وإذا كان إحسانه وثوابه وبركته وخيره لا منتهى له، وهو من موجبات رضاه وثمرته فكيف بصفة الرضا. وفي الأثر إذا باركت لم يكن لبركتي منتهى، فكيف بالصفة التي صدرت عنها البركة والرضا يستلزم المحبة والإحسان والجود والبر والعفو والصفح والمغفرة و الرحمة،والخلق يستلزم العلم والقدرة والإرادة والحياة والحكمة، وكل ذلك داخل في رضا نفسه، وصفة خلقه. وقوله:« وزنة عرشه» فيه إثبات العرش، وإضافته إلى الرب سبحانه وتعالى، وأنه أثقل المخلوقات على الإطلاق، إذ لو كان شيء أثقل منه لوزن به التسبيح، وهذا يرد على من يقول إن العرش ليس بثقيل ولا خفيف، وهذا لم يعرف العرش، ولا قدّره حق قدره. فالتضعيف الأول للعدد والكمية، والثاني للصفة والكيفية، والثالث للعظم والثقل وكبر المقدار . وقوله:« ومداد كلماته» هذا يعم الأقسام الثلاثة ويشملها، فإن مداد كلماته سبحانه وتعالى لا نهاية لقدره، ولا لصفته، ولا لعدده، قال تعالى ﴿ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ﴾(الكهف١٠٩)، وقال تعالى ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم ﴾ (لقمان٢٧)، ومعنى هذا أنه لو فرض البحر مدادا، وبعده سبعة أبحر تمده، كلها مدادا، وجميع أشجار الأرض أقلاما – وهو ما قام منها على ساق من النبات والأشجار المثمرة وغير المثمرة- والأقلام تستمد بذلك المداد لفنيت البحار والأقلام، وكلمات الرب لا تفنى ولا تنفد، فسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ».

١٤٩- عن أبي أمامة ﷺ قال: رآني النبيﷺ وأنا أحرّك شفتي، فقال لي: « بأيّ شيء تحرك شفتيك يا أبا أمامة »، فقلت :أذكر الله يا رسول الله، فقال : « ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار»،

قلت: بلى يا رسول الله، قال : « تقول سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض، سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء ، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه، سبحان الله ملء ما أحصى كتابه ، سبحان الله عدد كل شيء، سبحان الله ملء كل شيء، الحمد لله عدد ما خلق، والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله عدد ما في الأرض والسماء، والحمد لله ملء ما في الأرض والسماء، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه ، والحمد لله ملء ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد كل شيء، والحمد لله ملء كل شيء» رواه أحمد والنسائي.

و رواه الطبراني و لفظه :«أفلا أخبرك بشيء إذا قلته، ثم دأبت الليل والنهار لم تبلغه» قلت: بلى، قال: « تقول الحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله ملء ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد ما أحصى خلقه، والحمد لله ملء ما في خلقه ، والحمد لله ملء سمواته وأرضه، والحمد لله عدد كل شيء، والحمد لله على كل شيء، وتسبح مثل ذلك وتكبر مثل ذلك» [صحيح الترغيب١٥٧٥ ]

١٥٠- عن مصعب بن سعد عن أبيه ﷺ أنّ أعرابيا قال للنبي ﷺ علمني دعاء لعل الله أن ينفعني به، قال : « قل اللهم لك الحمد كله، وإليك يرجع الأمر كله» رواه البيهقي [صحيح الترغيب١٥٧٦ ]

١٥١- روى أبو الشيخ وابن حبان من طريق عطية عن أبي سعيد مرفوعا أيضا :
«إذا قال العبد (الحمد لله كثيرا)، قال الله تعالى : اكتبوا لعبدي (رحمتي كثيرا)» [صحيح الترغيب١٥٧٨ ].

## فضل قول (لا حول ولا قوة إلا بالله)

١٥٢- عن أبي موسى ﷺأن رسول الله ﷺ قال له : « قل (لا حول ولا قوة إلا بالله) فإنها كتر من كنوز الجنة» رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

١٥٣- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ : « أكثر من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) فإنها من كتر الجنة» رواه الترمذي[صحيح الترغيب١٥٨٠ ].

١٥٤- عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال له : « ألا أعلمك أو ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كتر الجنة، تقول: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، فيقول الله:( أسلم عبدي واستسلم) » رواه الحاكم [صحيح الجامع٢٦١٤].

١٥٥- عن قيس بن سعد بن عبادة ﷺ أنّ أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه، قال: فأتى عليّ نبي ﷺ وقد صليت ركعتين، فضربني برجله وقال: « ألا أدلك على باب من أبواب الجنة»، قلت: بلى، قال: « لا حول ولا قوة إلا بالله» رواه الحاكم [صحيح الترغيب١٧٤٦ ].

١٥٦- عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ أنّ رسول الله ﷺ ليلة أسري به، مرّ على إبراهيم عليه الصلاة والسلام فقال: من معك يا جبرائيل، قال: هذا محمد، فقال له إبراهيم عليه الصلاة والسلام: يا محمد مر أمتك، فليكثروا من غراس الجنة، فإنّ تربتها طيّبة، وأرضها واسعة،قال: وما غراس الجنة، قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله) » رواه أحمد وابن حبان في صحيحه[صحيح الترغيب١٥٨٣ ]

١٥٧- ورواه ابن أبي الدنيا في الذكر والطبراني من حديث ابن عمرﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « أكثروا من غراس الجنة، فإنه عذب ماؤها طيّب ترابها، فأكثروا من غراسها»،قالوا: يا رسول الله وما غراسها، قال: « ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله»[صحيح الترغيب١٥٨٤ ].

❁ قال الشيخ محمد الصالح العثيمين في (شرح رياض الصالحين م٥/ ص٥٢٢) : « (لا حول ولا قوة إلا بالله) هذه الكلمة، فيها التبرؤ من الحول والقوة إلا بالله عز وجل، فالإنسان ليس له حول، وليس له قوة، فلا يتحول من حال إلى حال، و لا يقوى على ذلك إلا بالله عز وجل، فهي كلمة استعانة، إذا أعياك الشيئ وعجزت عنه، قل (لا حول ولا قوة إلا بالله)، فإنّ الله تعالى يعينك عليه، و ليست هذه الكلمة كلمة استرجاع، كما يفعله كثير من الناس، إذا قيل له حصلت المصيبة الفلانية قال (لا حول ولا قوة إلا بالله)، و لكن كلمة الإسترجاع، أن تقول (إنا لله وإنا إليه راجعون)، أما هذه الكلمة فهي كلمة استعانة، إذا أردت أن يعينك الله على شيئ، فقل (لا حول ولا قوة إلا بالله) فالمهم أنّ كلمة (لا حول ولا قوة إلا بالله) كتر

من كنوز الجنة، تقولها أيها الإنسان عندما يعييك الشيئ، و يثقلك، وتعجز عنه، وقل(لا حول ولا قوة إلا بالله) ييسر الله لك الأمر».

## فضل الإستغفار

١٥٨- عن أنس ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني، غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا، لأتيتك بقرابها مغفرة» رواه الترمذي [صحيح الترغيب١٦١٦].

(العنان ) هو( السحاب)، و(قراب الأرض) بضم القاف ما يقارب ملأها.

❁ قال الشيخ صالح آل الشيخ في (شرح الأربعون النووية ص٥٣٥-٥٣٦) :

« قال (**غَفَرْتُ لَكَ**) والمغفرة ستْر الذنب، وستْر أثر الذنب في الدنيا والآخرة، والمغفرة غير العفو وغير التوبة، فالعفو هو: عدم المؤاخذة بالجريرة، فقد يسيئ وسيئته تستوجب العقوبة، فإذا لم يؤاخذ، صارت عدم مؤاخذته بذلك عفوا. أما المغفرة: فهي ستر الذنوب، أو ستر أثر الذنوب، وهذا جهة غير تلك، لأنّ تلك فيها المعاقبة، أو ترك المعاقبة على الفعل، و هذه فيها الستر دون تعرض للعقوبة ».

١٥٩- عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال:« قال إبليس: وعزتك لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني» رواه أحمد والحاكم [صحيح الترغيب١٦١٧ ].

١٦٠- عن الزبير ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: « من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار» رواه البيهقي [السلسلة الصحيحة ٢٢٩٩].

١٦١- عن بلال بن يسار بن زيد ﷺ قال حدثني أبي عن جدي أنه سمع النبي ﷺيقول : «من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه (ثلاثا)، غفرت له ذنوبه، وإن كان فارا من الزحف » رواه أبو داود والترمذي[السلسلة الصحيحة ٢٧٢٧].

❁ قال الحافظ إبن حجر في(فتح الباري ١١/١٠١):« ومن أوضح ما وقع في فضل الإستغفار ، ما أخرجه الترمذي و غيره من حديث يسار و غيره مرفوعا (من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، و أتوب إليه غفرت ذنوبه و إن كان فر من الزحف)، قال أبو نعيم الأصبهاني: هذا يدل على أن بعض الكبائر تغفر ببعض العمل الصالح، و ضابطه الذنوب التي لا توجب على مرتكبها حكما في نفس و لا مال، ووجه الدلالة منه أنه مثّل بالفرار من الزحف و هو من الكبائر، فدل على أنّ ما كان مثله أو دونه، يغفر إذا كان مثل الفرار من الزحف، فإنه لا يوجب على مرتكبه حكما في نفس و لا مال».

١٦٢- عن عبادة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « من استغفر للمؤمنين و للمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن و مؤمنة حسنة» [صحيح الجامع ٦٠٢٦].

❁ تخيل أخي أنك بمجرد أن تستغفر للمؤمنين و المؤمنات، يعطيك الله بكل مؤمن و مؤمنة حسنة، كم عدد المؤمنين من آدم إلى وقتنا الحاضر، من الإنس والجنّ، إنهم آلاف الملايير، يكتب الله لك آلاف الملايير في عشر ثواني، والحسنة بعشر أمثالها، فكيف لو قلت هذا الإستغفار مائة مرة في اليوم، أو ألف مرة .

١٦٣-عن شداد بن أوس ﷺ عن النبي ﷺ قال : « سيد الاستغفار أن يقول العبد :(اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك، ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت).

من قالها موقنا بها حين يمسي، فمات من ليلته دخل الجنة، ومن قالها موقنا بها حين يصبح، فمات من يومه دخل الجنة» رواه البخاري والنسائي .

ورواه الترمذي و لفظه: « لا يقولها أحد حين يمسي، فيأتي عليه قدر قبل أن يصبح، إلا وجبت له الجنة، ولا يقولها حين يصبح، فيأتي عليه قدر قبل أن يمسي إلا وجبت له الجنة » [صحيح الترغيب ٦٥٠].

١٦٤-عن أبي موسى ﷺ قال: جاء النبي ﷺ ونحن جلوس، فقال:«ما أصبحت غداةً قط، إلا استغفرت الله فيها مئة مرة» رواه العقيلي [السلسلة الصحيحة ١٦٠٠] .

## فضل الصلاة و السلام على النبي ﷺ

١٦٥- عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال : « من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا» رواه مسلم وأبو داود والنسائي ، وفي بعض ألفاظ الترمذي : « من صلى عليّ مرة واحدة، كتب الله له بها عشر حسنات»

١٦٦- عن أبي بردة بن نيار ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « من صلى علي من أمتي صلاة، مخلصا من قلبه، صلى الله عليه بها عشر صلوات، ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه بها عشر سيئات» رواه النسائي [صحيح الترغيب١٦٥٩ ].

١٦٧- عن أبي طلحة الأنصاري ﷺ قال: أصبح رسول الله ﷺ يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر، قالوا : يا رسول الله أصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر، قال : « أجل، أتاني آت من ربي عز وجل، فقال: من صلى عليك من أمتك صلاة، كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، ورد عليه مثلها» رواه أحمد والنسائي

وفي رواية لأحمد : « أنّ رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه فقالوا: يا رسول الله إنا لنرى السرور في وجهك فقال: « إنه أتاني الملك فقال : يا محمد أما يرضيك أنّ ربك عز وجل يقول : إنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا، ولا يسلم عليك أحد من أمتك، إلا سلمت عليه عشرا قال : « بلى» . [صحيح الترغيب١٦٦١ ].

١٦٨- عن الحسن بن علي ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال : «حيثما كنتم فصلوا عليّ، فإنّ صلاتكم تبلغني» رواه الطبراني في الكبير [صحيح الترغيب١٦٦٥ ].

١٦٩- عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: « ما من أحد يسلم عليّ، إلا رد الله إلي روحي حتى أرد عليه السلام» رواه أحمد وأبو داود[صحيح الترغيب١٦٦٦ ]

١٧٠- عن عمار بن ياسر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « إنّ الله وكّل بقبري ملكا أعطاه الله أسماء الخلائق، فلا يصلي عليّ أحد إلى يوم القيامة، إلا أبلغني باسمه واسم أبيه، هذا فلان بن فلان قد صلى عليك» رواه البزار وابن حبان[صحيح الترغيب١٦٦٧ ].

١٧١- عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « إنّ أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة» رواه الترمذي وابن حبان [صحيح الترغيب١٦٦٨ ].

١٧٢- عن عامر بن ربيعة عن أبيه ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يخطب ويقول: « من صلى عليّ صلاة، لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى علي، فليقلّ عبد من ذلك أو ليكثر» رواه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجه[صحيح الترغيب١٦٦٩ ].

١٧٣- عن أبي بن كعب ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل، قام فقال: « يا أيها الناس اذكروا الله، جاءت الراجفة، تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه»، قال أبي بن كعب فقلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي، قال: « ما شئت»، قال : قلت الربع ، قال: « ما شئت، وإن زدت فهو خير لك » قال: فقلت فثلثين، قال : « ما شئت، فإن زدت فهو خير لك» ، قلت: النصف قال: « ما شئت، وإن زدت فهو خير لك»، قال : أجعل لك صلاتي كلها قال: « إذا يكفى همك، ويغفر لك ذنبك» رواه أحمد والترمذي [صحيح الترغيب١٦٧٠ ]

١٧٤- عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « أكثروا علي من الصلاة في كل يوم الجمعة، فإنّ صلاة أمتي تعرض عليّ في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم علي صلاة، كان أقربهم مني منزلة» رواه البيهقي[صحيح الترغيب١٦٧٢ ].

١٧٥- عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « من نسي الصلاة علي، خطّىء طريق الجنة» رواه ابن ماجه والطبراني[صحيح الترغيب١٦٨٢ ].

١٧٦- عن حسين ﷺ عن النبي ﷺ قال : « البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ» رواه النسائي وابن حبان [صحيح الترغيب١٦٨٣ ].

١٧٧- عن أبي ذر ﵁ قال: خرجت ذات يوم، فأتيت رسول الله ﷺ قال : « ألا أخبركم بأبخل الناس»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال : « من ذكرت عنده فلم يصل عليّ، فذلك أبخل الناس» رواه ابن أبي عاصم[صحيح الترغيب١٦٨٤ ].

## الفوائد والثمرات الحاصلة بالصلاة عليه ﷺ

❁ قال ابن القيم في(جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ص٥٢١):

الأولى: إمتثال أمر الله سبحانه وتعالى.

الثانية : موافقته سبحانه في الصلاة عليه ﷺ، وإن اختلفت الصلاتان، فصلاتنا عليه دعاء وسؤال، وصلاة الله تعالى عليه ثناء وتشرف .

الثالثة : موافقة ملائكته فيها.

الرابعة: حصول عشر صلوات من الله على المصلي عليه مرة.

الخامسة : أنه يرفع له عشر درجات.

السادسة: أنه يكتب له عشر حسنات.

السابعة: أنه يمحى عنه عشر سيئات.

الثامنة: أنه يرجى إجابة دعائه إذا قدمها أمامه، فهي تصاعد الدعاء إلى عند رب العالمين.

التاسعة: أنها سبب لشفاعته ﷺ إذا قرنها بسؤال الوسيلة له أو أفردها

العاشرة: أنها سبب لغفران الذنوب.

الحادية عشر: أنها سبب لكفاية الله العبد ما أهمه.

الثانية عشر: أنها سبب لقرب العبد منه ﷺ يوم القيامة

الثالثة عشرة: أنها تقوم مقام الصدقة لذي العسرة.

الرابعة عشرة: أنها سبب لقضاء الحوائج.

الخامسة عشرة: أنها سبب لصلاة الله على المصلي وصلاة ملائكته عليه.

السادسة عشر[1]: أنها زكاة للمصلي وطهارة له.

السابعة عشرة: أنها سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته

الثامنة عشرة: أنها سبب للنجاة من أهوال يوم القيامة.

التاسعة عشرة: أنها سبب لرد النبي ﷺ ،الصلاة والسلام على المصلي والمسلّم عليه.

العشرون: أنها سبب لتذكر العبد ما نسيه.

الحادية والعشرون: أنها سبب لطيب المجلس، وأن لا يعود حسرة على أهله يوم القيامة.

الثانية والعشرون: أنها سبب لنفي الفقر.

الثالثة والعشرون: أنها تنفي عن العبد اسم البخل إذا صلى عليه عند ذكره ﷺ.

الرابعة والعشرون: أنها ترمي صاحبها على طريق الجنة وتخطئ بتاركها عن طريقها.

الخامسة والعشرون: أنها تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر فيه الله ورسوله ويحمد الله تعالى ويثنى عليه فيه، ويصلى على رسوله ﷺ.

السادسة والعشرون: أنها سبب لتمام الكلام الذي ابتدئ بحمد الله والصلاة على رسوله.

السابعة والعشرون: أنها سبب لوفور نور العبد على الصراط.

الثامنة والعشرون: أنه يخرج بها العبد عن الجفاء.

التاسعة والعشرون : أنها سب لإبقاء الله سبحانه الثناء الحسن للمصلي عليه بين أهل السماء والأرض: لأن المصلي طالب من الله أن يثني على رسوله ويكرمه ويشرفه، والجزاء من جنس العمل ، فلا بد أن يحصل للمصلي نوع من ذلك

الثلاثون: أنها سبب للبركة في ذات المصلي وعمله وعمره، وأسباب مصالحه، لأن المصلي داع ربه أن بارك عليه وعلى آله، وهذا الدعاء مستجاب،والجزاء من جنسه.

الحادية والثلاثون: أنها سبب لنيل رحمة الله له، لأن الرحمة إما بمعنى الصلاة كما قاله طائفة، وإما من لوازمها و موجباتها على القول الصحيح، فلا بد للمصلي عليه من رحمة تناله.

الثانية والثلاثون: أنها سبب لدوام محبته للرسول ﷺ وزيادتها وتضاعفها، وذلك عقد من عقود الإيمان الذي

لا يتم إلا به ، لأن العبد كلما أكثر من ذكر المحبوب، واستحضاره في قلبه، واستحضار محاسنه ومعانيه الجالبة لحبه ، تضاعف حبه له وتزايد شوقه إليه ، واستولى على جميع قلبه، وإذا أعرض عن ذكره وإحضار محاسنه بقلبه، نقص حبه من قلبه، ولا شيء أقر لعين المحب من رؤية محبوبه ، ولا أقر لقلبه من ذكره وذكر محاسنه، وتكون زيادة ذلك ونقصانه بحسب زيادة الحب ونقصانه في قلبه

الفائدة الثالثة والثلاثون : أن الصلاة عليه ﷺ سبب لمحبته للعبد، فإنها إذا كانت سبباً لزيادة محبة المصلى عليه له ، فكذلك هي سبب لمحبته هو للمصلي عليه ﷺ.

الرابعة والثلاثون: أنها سبب لهداية العبد وحياة قلبه، فإنه كلما أكثر الصلاة عليه وذكره، استولت محبته على قلبه، حتى لا يبقى في قلبه معارضة لشيء من أوامره، ولا شك في شيء مما جاء به، بل يصير ما جاء به مكتوباً مسطوراً في قلبه، لا يزال يقرؤه على تعاقب أحواله، ويقتبس الهدى والفلاح وأنواع العلوم منه، وكلما ازداد في ذلك بصيرة وقوة ومعرفة، ازدادت صلاته عليه ﷺ. ولهذا كانت صلاة أهل العلم العارفين بسنته وهديه المتبعين له عليه، خلاف صلاة العوام عليه، الذين حظهم منها إزعاج أعضائهم بها ورفع أصواتهم، وأما أتباعه العارفون بسنته العالمون بما جاء به، فصلاتهم عليه نوع آخر، فكلما ازدادوا فيما جاء به معرفة، ازدادوا له محبة ومعرفة بحقيقة الصلاة المطلوبة لهمن الله.

الخامسة والثلاثون: أنها سبب لعرض اسم المصلي عليه ﷺ وذكره عنده ، كما تقدم قوله ﷺ: إن صلاتكم معروضة علي ، وقوله: إن الله وكل بقبري ملائكة يبلغوني عن أمتي السلام، وكفى بالعبد نبلاً أن يذكر اسمه بين يدي رسول الله ﷺ .

السادسة والثلاثون: أنها سبب لتثبيت القدم على الصراط، والجواز عليه

السابعة والثلاثون : أن الصلاة عليه ﷺ أداة لأقل القليل من حقه، وشكر له على نعمته التي أنعم الله بها علينا، مع أن الذي يستحقه من ذلك لا يحصى علماً ولا قدرة، ولا إرادة ، ولكن الله سبحانه لكرمه رضي من عباده باليسير من شكره وأداء حقه

الثامنة والثلاثون : أنها متضمنة لذكر الله وشكره، ومعرفة إنعامه على عبيده بإرساله،، فالمصلي عليه ﷺ قد تضمنت صلاته عليه ذكر الله وذكر رسوله، وسؤاله أن يجزيه بصلاته عليه ما هو أهله

التاسعة والثلاثون: أن الصلاة عليه ﷺ من العبد هي دعاء، ودعاء العبد وسؤاله من ربه نوعان:

أحدهما : سؤاله حوائجه ومهماته، وما ينويه في الليل والنهار، فهذا دعاء وسؤال، وإيثار لمحبوب العبد ومطلوبه.

الثاني: سؤاله أن يثني على خليله وحبيبه ، ويزيد في تشريفه وتكريمه وإيثاره ذكره، ورفعه، ولا ريب أن الله تعالى يحب ذلك ورسوله يحبه ، فالمصلي عليه ﷺ قد صرف سؤاله ورغبته وطلبه إلى محاب الله ورسوله، وآثر ذلك على طلبه حوائجه ومحابه هو ، بل كان هذا المطلوب من أحب الأمور إليه وآثرها عنده، فقد آثر ما يحبه الله ورسوله على ما يحبه هو، وقد آثر الله ومحابه على ما سواه، والجزاء من جنس العمل، فمن آثر الله على غيره آثره الله على غيره، ولو لم يكن من فوائد الصلاة عليه إلا هذا المطلوب وحده لكفى المؤمن به شرفاً.

# فضائل الصوم

١٧٨- عن أبي أمامة ﷺ قال : قلت : يا رسول الله مرني بعمل قال: « عليك بالصوم فإنه لا عدل له»، قلت : يا رسول الله مرني بعمل قال : « عليك بالصوم فإنه لا عدل له» رواه النسائي وابن خزيمة [صحيح الترغيب٩٨٦ ].

١٧٩- عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله تعالى، إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا» رواه البخاري ومسلم .

١٨٠- عن عمرو بن عبسة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « من صام يوما في سبيل الله، بعدت منه النار مسيرة مائة عام» رواه الطبراني في الكبير والأوسط[صحيح الترغيب٩٨٨ ].

١٨١- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : « من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه البخاري ومسلم

وفي رواية للنسائي: أنّ النبي ﷺ قال: « من صام رمضان إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

❁ قال الخطابي قوله( إيمانا واحتسابا) : أي نية وعزيمة، وهو أن يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه طيّبة به نفسه، غير كاره له ولا مستثقل لصيامه ولا مستطيل لأيامه، لكن يغتنم طول أيامه لعظم الثواب.

❁وقال البغوي قوله (احتسابا) أي طلبا لوجه الله تعالى وثوابه، يقال فلان يحتسب الأخبار ويتحسبها أي يتطلبها.

١٨٢- وعن أنس بن مالك ﷺ قال: دخل رمضان، فقال رسول الله ﷺ: « إنّ هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا محروم» رواه ابن ماجه [صحيح الترغيب١٠٠٠ ].

١٨٣- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ : « إنّ لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم و ليلة – يعني في رمضان- و إنّ لكل مسلم في كل يوم و ليلة دعوة مستجابة» رواه البزار [صحيح الترغيب١٠٠٢ ].

١٨٤- عن أبي أيوب ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال : « من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال، كان كصيام الدهر» رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

١٨٥- **عن أنس** ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال:«الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة » رواه الطبراني في الأوسط [صحيح الجامع ٣٨٦٨].

١٨٦- عن قتادة بن النعمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من صام يوم عرفة، غفر له سنة أمامه، وسنة بعده» رواه ابن ماجه[صحيح الترغيب١٠١١ ].

١٨٧- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ : « من صام يوم عرفة، غفر له سنة أمامه، وسنة خلفه، ومن صام عاشوراء، غفر له سنة» رواه الطبراني في الأوسط[صحيح الترغيب١٠١٣ ].

١٨٨- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ : «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل» رواه مسلم.

١٨٩- عن معاذ بن جبل ﷺ عن النبي ﷺ قال : « يطّلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه، إلا لمشرك أو مشاحن»رواه الطبراني وابن حبان [صحيح الترغيب١٠٢٦ ].

١٩٠- عن أبي هريرة ﷺ قال : أوصاني خليلي ﷺ بثلاث [لا أدعهن حتى أموت]، صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام» رواه البخاري ومسلم والنسائي.

١٩١- عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ : « صوم ثلاثة أيام من كل شهر، صوم الدهر كله» رواه البخاري ومسلم.

١٩٢- عن أبي قتادة ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ : « ثلاث من كل شهر، ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدهر كله» رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

١٩٣- عن ابن عباسﷺ قال: قال رسول اللهﷺ : « صوم شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر، يذهبن وحر الصدر» رواه البزار[صحيح الترغيب١٠٣٢ ].

❁ (شهر الصبر ) هو رمضان، و(وحر الصدر) هو غشه وحقده ووساوسه.

١٩٤- عن أبي هريرة ﷺ أنّ النبي ﷺ كان يصوم الإثنين والخميس، فقيل: يا رسول الله إنك تصوم الإثنين والخميس، فقال: « إنّ يوم الإثنين والخميس، يغفرالله فيهما لكل مسلم إلا مهتجرين، يقول: دعهما حتى يصطلحا» رواه ابن ماجه[صحيح الترغيب١٠٤٢].

١٩٥- عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يتحرى صوم الاثنين والخميس» رواه النسائي وابن ماجه والترمذي[صحيح الترغيب١٠٤٤ ].

# فضائل الحج

١٩٦- عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من حج فلم يرفث، و لم يفسق، رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه» رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي إلا أنه قال: « غفر له ما تقدم من ذنبه» .

١٩٧- عن ابن شماسة ﷺ قال: حضرنا عمرو بن العاصي وهو في سياقة الموت،فبكى طويلا، وقال: فلما جعل الله الإسلام في قلبي، أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله ابسط يمينك لأبايعك، فبسط يده فقبضت يدي، فقال: « ما لك يا عمرو» قال: أردت أن أشترط ،قال: « تشترط ماذا» قال: أن يغفر لي، قال : « أما علمت يا عمرو أنّ الإسلام يهدم ما كان قبله، وأنّ الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأنّ الحج يهدم ما كان قبله» رواه ابن خزيمة مختصرا، ورواه مسلم .

١٩٨- روى ابن عمر ﷺ قال: كنت جالسا مع النبي ﷺ في مسجد منى، فأتاه رجل من الأنصار، ورجل من ثقيف فسلما، ثم قالا: يا رسول الله جئنا نسألك، فقال: « إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت، وإن شئتما أن أمسك وتسألاني فعلت» فقالا :أخبرنا يا رسول الله فقال: الثقفي للأنصاري سل، فقال : أخبرني يا رسول الله فقال: « جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام، وما لك فيه، وعن ركعتيك بعد الطواف، وما لك فيهما، وعن طوافك بين الصفا والمروة، وما لك فيه، وعن وقوفك عشية عرفة، وما لك فيه، وعن رميك الجمار، وما لك فيه، وعن نحرك، وما لك فيه مع الإفاضة» فقال: والذي بعثك بالحق لعن هذا جئت أسألك، قال : « فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام، لا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه، إلا كتب الله لك به حسنة، ومحا عنك خطيئة، وأما ركعتاك بعد الطواف، كعتق رقبة من بني إسماعيل عليه السلام وأما طوافك بالصفا والمروة، كعتق سبعين رقبة، وأما وقوفك عشية عرفة، فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة، يقول: عبادي جاؤوني شعثا من كل فج عميق يرجون جنتي، فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل، أو كقطر المطر، أو كزبد البحر لغفرتها، أفيضوا عبادي مغفورا لكم، ولمن شفعتم له، وأما رميك الجمار، فلك بكل حصاة رميتها، تكفير كبيرة من الموبقات، وأما نحرك

فمذخور لك عند ربك، وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة، ويمحى عنك بها خطيئة، وأما طوافك بالبيت بعد ذلك، فإنك تطوف ولا ذنب لك،يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك، فيقول: اعمل فيما تستقبل، فقد غفر لك ما مضى» رواه الطبراني في الكبير والبزار واللفظ له[صحيح الترغيب١١١٢ ]

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث عبادة بن الصامت وقال فيه: « فإن لك من الأجر إذا أممت البيت العتيق، ألا ترفع قدما، أو تضعها أنت ودابتك، إلا كتبت لك حسنة، ورفعت لك درجة، وأما وقوفك بعرفة، فإن الله عز وجل يقول لملائكته: يا ملائكتي ما جاء بعبادي، قالوا: جاؤوا يلتمسون رضوانك والجنة فيقول الله عز وجل: فإني أشهد نفسي، وخلقي، أني قد غفرت لهم، ولو كانت ذنوبهم عدد أيام الدهر، وعدد رمل عالج، وأما رميك الجمار، قال الله عز وجل {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون }، وأما حلقك رأسك، فإنه ليس من شعرك شعرة تقع في الأرض، إلا كانت لك نورا يوم القيامة، وأما طوافك بالبيت إذا ودعت، فإنك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك».[صحيح الترغيب١١١٣ ]

١٩٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من خرج حاجا فمات، كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة، ومن خرج معتمرا فمات، كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة، ومن خرج غازيا فمات، كتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة» رواه أبو يعلى[صحيح الترغيب١١١٤ ].

٢٠٠- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت: حج أبوطلحة وابنه وتركاني، فقال: « يا أم سليم عمرة في رمضان تعدل حجة معي» رواه ابن حبان في صحيحه[صحيح الترغيب١١١٨ ].

٢٠١- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « ما أهلَّ مهلٌّ قط، ولا كبّر مكبر قط إلا بشّر»، قيل: يا رسول الله بالجنة قال: « نعم». رواه الطبراني في الأوسط [صحيح الترغيب١١٣٧ ].

٢٠٢- عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه أنه سمع أباه يقول لابن عمر رضي الله عنهما: ما لي لا أراك تستلم إلا هذين الركنين، الحجر الأسود والركن اليماني، فقال ابن عمر رضي الله عنهما :إن أفعل فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إنّ استلامهما يحط الخطايا»، قال: وسمعته يقول من طاف أسبوعا يحصيه، وصلى ركعتين كان كعدل رقبة»، قال: وسمعته يقول: « ما رفع رجل قدما ولا وضعها، إلا كتب له عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات،

ورفع له عشر درجات» رواه أحمد وهذا لفظه، والترمذي ولفظه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنّ مسحهما كفارة للخطايا، وسمعته يقول: لا يضع قدما ولا يرفع أخرى، إلا حط الله عنه بها خطيئة، وكتب له بها حسنة». [صحيح الترغيب١١٣٩ ]

٢٠٣- عن محمد بن المنكدر عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « من طاف بالبيت أسبوعا لا يلغو فيه، كان كعدل رقبة يعتقها» رواه الطبراني في الكبير[صحيح الترغيب١٠٤٤ ].

٢٠٤- عن عبد الله بن عمرو ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من طاف بالبيت، وصلى ركعتين، كان كعتق رقبة» رواه ابن ماجة وابن خزيمة [صحيح الترغيب١١٤٠ ].

٢٠٥- عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من طاف بالبيت أسبوعا، لا يضع قدما، ولا يرفع أخرى، إلا حط الله عنه بها خطيئة، وكتب له بها حسنة، ورفع له بها درجة»رواه ابن خزيمة وابن حبان [صحيح الترغيب١١٤٣ ].

٢٠٦- روى ابن المبارك عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك، قال: وقف النبي ﷺ بعرفات، وقد كادت الشمس أن تؤوب، فقال: « يا بلال أنصت ليّ الناس»، فقام بلال فقال: أنصتوا لرسول الله ﷺ، فأنصت الناس فقال: « معشر الناس، أتاني جبرائيل عليه السلام آنفا، فأقرأني من ربي السلام، وقال إنّ الله عز وجل غفر لأهل عرفات، وأهل المشعر، وضمن عنهم التبعات»، فقام عمر بن الخطاب ﷺ فقال: يا رسول الله هذا لنا خاصة قال: « هذا لكم ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة» فقال عمر بن الخطاب ﷺ: كثر خير الله وطاب. [صحيح الترغيب١١٥١ ].

٢٠٧- عن سهل بن حنيف ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « من تطهّر في بيته، ثم أتى مسجد قباء، فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة» رواه أحمد والنسائي وابن ماجه [صحيح الترغيب١١٨١ ].

## حمد الله بعد الأكل و اللباس

٢٠٨- عن معاذ بن أنس ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: « من أكل طعاما ثم قال (الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام، ورزقنيه من غير حول منّي ولا قوة )، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن لبس ثوبا(أي جديدا) فقال( الحمد لله الذي كساني هذا، ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة )، غفر له ما تقدم من ذنبه)» رواه أبو داود والحاكم [صحيح الترغيب٢٠٤٢ ].

## الذكر عند دخول السوق

٢٠٩- عن ابن عمر﵁ أنّ رسول الله ﷺ قال: « من دخل السوق فقال( لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير) ، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة، و بني له بيتا في الجنة » [صحيح الجامع ٦٢٣١ ].

❁ تصور أخي الفاضل أن تكتب لك مليون حسنة، بمجرد قول هذا الذكر القليل في ألفاظه العظيم في أجره، و الحسنة بعشرة أضعف، فتصبح عشرة ملايين حسنة، وتمحى من صحيفة أعمالك مليون سيئة، و ترفع لك مليون درجة، و يبنى لك بيت في الجنة، فحافظ أخي على هذا الذكر العظيم إن كنت تريد الجنة .

## الصدق و الرحمة في البيع

٢١٠-عن أبي سعيد الخدري ﵁ عن النبي ﷺ قال: « التاجر الصدوق الأمين مع النبيّين، والصدّيقين، والشهداء» رواه الترمذي[صحيح الترغيب١٧٨٢ ].

٢١١- ورواه ابن ماجه عن ابن عمر﵁ ولفظه قال رسول الله ﷺ : « التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة».[صحيح الترغيب١٧٨٣ ].

٢١٢- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: « من أقال مسلما بيعته، أقاله الله عثرته يوم القيامة». رواه أبو داود وابن ماجه [صحيح الترغيب١٧٥٨ ].

٢١٣- عن أبي شريحﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: « من أقال أخاه بيعا، أقاله الله عثرته يوم القيامة» رواه الطبراني في الأوسط[صحيح الترغيب١٧٥٩ ].

✿ قال المناوي في (فيض القدير م٦/ ص٧٩) : « (أقال مسلما) أي: وافقه على نقض البيع أو البيعة، وأجابه إليه، يقال: أقاله يقيله إقالة وتقاؤلا، إذا فسخا البيع، وعاد المبيع إلى مالكه، والثمن إلى المشترى، إذا ندم أحدهما أو كلاهما. و تكون الإقالة في البيعة والعهد، كذا في النهاية.

قال ابن عبد السلام في الشجرة: إقالة النادم من الإحسان المأمور به في القرآن، لما له من الغرض فيما ندم عليه، سيما في بيع العقار، وتمليك الجوار».

## الصدقة على الأهل

٢١٤- عن ابن مسعود البدري ﷺ عن النبيﷺ قال: « إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها، كانت له صدقة» رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

٢١٥- عن المقدام بن معديكرب ﷺقال: قال رسول اللهﷺ: « ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة» رواه أحمد [صحيح الترغيب١٩٥٥ ].

٢١٦- عن العرباض بن سارية ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺيقول: « إنّ الرجل إذا سقى امرأته من الماء أجر»، قال: فأتيتها فسقيتها، وحدثتها بما سمعت من رسول الله ﷺ» رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط[صحيح الترغيب١٩٦٣ ].

## الإحسان إلى البنات

٢١٧- عن عائشة ﷺ قالت: دخلت عليّ امرأة ومعها ابنتان لها تسأل، فلم تجد عندي شيئا غير تمرة

واحدة، فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها و لم تأكل منها شيئا، ثم قامت فخرجت، فدخل النبي ﷺ علينا فأخبرته، فقال: « من ابتلي من هذه البنات بشيء، فأحسن إليهنّ، كنّ له سترا من النار» رواه البخاري ومسلم والترمذي و لفظه : « من ابتلي بشيء من البنات فصبر عليهن، كنّ له حجابا من النار».

٢١٨- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من مسلم له ابنتان، فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما، إلا أدخلتاه الجنة» رواه ابن ماجه وابن حبان . [صحيح الترغيب١٩٧١ ].

٢١٩- عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث، إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل» رواه ابن ماجه بإسناد حسن. [صحيح الترغيب١٩٩٣ ].

٢٢٠- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده إنّ السقط ليجر أمّه بسرره إلى الجنة إذا احتسبته» رواه أحمد والطبراني . [صحيح الترغيب٢٠٠٨ ].

❁ (السرر) هو ما تقطعه القابلة، وما بقي بعد القطع فهو السرة

٢٢١- عن أبي سلمى رضي الله عنه راعي رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بخ بخ -وأشار بيده لخمس- ما أثقلهن في الميزان(سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه» رواه النسائي وابن حبان . [السلسلة الصحيحة١٢٠٤].

# فضل الستر و العفو عن المسلمين و تفريج الكرب

٢٢٢- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنّ النبي ﷺ قال : «ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم» رواه أحمد بإسناد جيد[صحيح الترغيب٢٤٦٥ ].

٢٢٣- عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله، ومن لا يغفر لا يغفر له».[صحيح الترغيب٢٤٦٦ ].

٢٢٤- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: « من نفّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا، نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» رواه مسلم وأبو داود .

٢٢٥- عن عبد الله بن عمرو ﷺأنّ النبي ﷺ قال: « المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة، فرّج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة» رواه أبو داود [صحيح الترغيب٢٣٣٣ ]

٢٢٦- عن أبي هريرةﷺ أنّ النبي ﷺ قال : « لا يستر عبد عبدا في الدنيا، إلا ستره يوم القيامة» رواه مسلم.

٢٢٧-عن أبي قتادة ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول:«من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة، فلينفّس عن معسر، أو يضع عنه»،وعند الطبراني بإسناد صحيح قال:«من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة، وأن يظله تحت العرش، فلينظر معسرا» [صحيح الترغيب٩٠٣ ].

٢٢٨-عن بريدة ﷺ أنّ النبي ﷺ قال:« من أنظر معسرا، فله بكل يوم مثله صدقة، قبل أن يحلّ الدّين، فإذا حلّ الدّين فأنظره، فله بكل يوم مثلاه صدقة» رواه أحمد وابن ماجه [صحيح الجامع٦١٠٨].

٢٢٩- عن مكحول أنّ عقبة بن عامر ﷺ أتى مسلمة بن مخلد ﷺ، فكان بينه وبين البواب شيء، فسمع صوته فأذن له، فقال: إنّي لم آتك زائرا، ولكن جئتك لحاجة، أتذكر يوم قال رسول اللهﷺ: « من علم من أخيه سيئة، فسترها ستر الله عليه يوم القيامة» قال: نعم، قال: لهذا جئت. رواه الطبراني[صحيح الترغيب٢٣٣٦ ].

٢٣٠-عن رجاء بن حيوة قال: سمعت مسلمة بن مخلد ﷺ يقول: بينا أنا على مصر فأتى البواب فقال: إنّ أعرابيا على الباب يستأذن، فقلت: من أنت، قال: أنا جابر بن عبد الله، قال: فأشرفت عليه، فقلت: أنزل إليك أو تصعد، قال: لا تنزل ولا أصعد، حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن جئت أسمعه، قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من ستر على مؤمن عورة، فكأنّما أحيا موءودة» فضرب بعيره راجعا. رواه الطبراني في الأوسط[صحيح الترغيب٢٣٣٧].

٢٣١- عن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ قال: « من ستر عورة أخيه ستر الله عورته يوم القيامة، ومن كشف عورة أخيه المسلم، كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته» رواه ابن ماجه بإسناد حسن[صحيح الترغيب٢٣٣٨ ].

❁ قال المناوي في(فيض القدير م٦/ ص١٤٩) :«(من ستر أخاه المسلم في الدنيا) : في قبيح فعله وقوله، فلم يفضحه، بأن اطلع منه على ما يشينه في دينه، أو عرضه أو ماله، أو أهله، فلم يهتكه، و لم يكشفه بالتحدث، و لم يرفعه للحاكم، فيمن لم يعرف بأذى الناس، و لم يجاهر بالفساد».

❁ قال الشيخ صالح آل الشيخ في (شرح الأربعون النووية ٤٩٥) :« (ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا و الآخرة) : هنا تعم جميع المسلمين، سواء أكانوا مطيعين صالحين، أم كانوا فسقة، فإنّ الستر على المسلم من فضائل الأعمال».

٢٣٢- عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها، إلا كفّر الله تبارك وتعالى عنه مثل ما تصدق به» رواه أحمد. [صحيح الترغيب٢٤٦٠ ].

٢٣٣- وعن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: من أصيب بشيء في جسده فتركه لله عز وجل كان كفارة له» رواه أحمد[صحيح الترغيب٢٤٦١ ].

# فضل حسن الخلق

٢٣٤- عن أبي الدرداء ﷺ أنّ النبي ﷺ قال : « ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة، من خلق حسن وإنّ الله يبغض الفاحش البذيء » رواه الترمذي [صحيح الترغيب٢٦٤١ ].

٢٣٥-عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :« أنا زعيم بيت في ربض الجنة، لمن ترك المراء و إن كان محقا، و بيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب و إن كان مازحا، و بيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه» رواه أبو داود و البيهقي[صحيح الجامع ١٤٦٤].

٢٣٦- عن عائشة ﵂ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إنّ المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم والقائم » رواه أبو داود وابن حبان [صحيح الترغيب٢٦٤٣ ].

٢٣٧- عن أبي هريرة﵁ قال: قال رسول الله ﷺ : « إنّ الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة » رواه الطبراني في الأوسط[صحيح الترغيب٢٦٤٥ ].

٤٣٨- عن جابر ﵁أنّ رسول الله ﷺ قال: « إنّ من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا» رواه الترمذي [صحيح الترغيب٢٦٤٩ ].

٢٣٩- عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بخياركم»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: « أطولكم أعمارا وأحسنكم أخلاقا » رواه البزار وابن حبان [صحيح الترغيب٢٦٥١ ]

٢٤٠- عن جابر بن عبد الله ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ : « كل معروف صدقة، وإنّ من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك » رواه أحمد والترمذي[صحيح الترغيب٢٦٨٤ ].

٢٤١- عن أبي ذر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ : « تبسمك في وجه أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة، وإماطتك الأذى، والشوك، والعظم، عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة »رواه الترمذي وابن حبان [صحيح الترغيب٢٦٨٥.

٢٤٢- عن ابن عمر ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ : « إنّ تبسمك في وجه أخيك يكتب لك به صدقة، وإماطتك الأذى عن الطريق يكتب لك به صدقة، وإنّ أمرك بالمعروف صدقة، وإرشادك الضال يكتب لك به صدقة » رواه البزار والطبراني [صحيح الترغيب٢٦٨٦ ].

## السلام و المصافحة

٢٤٣- عن سهل بن حنيف ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ : « من قال (السلام عليكم) كتبت له عشر

حسنات، ومن قال (السلام عليكم ورحمة الله) كتبت له عشرون حسنة، ومن قال (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) كتبت له ثلاثون حسنة » رواه الطبراني [صحيح الترغيب٢٧١١ ].

٢٤٤- عن البراء بن عازب ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ : « أيما مسلمين التقيا، فأخذ أحدهما بيد صاحبه فتصافحا، وحمدا الله تعالى جميعا، تفرقا و ليس بينهما خطيئة» رواه أحمد [صحيح الجامع٢٧٤١ ].

٢٤٥- عن البراء بن عازب ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ : « ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان، إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا » رواه أبو داود والترمذي[صحيح الترغيب٢٧١٨ ].

٢٤٦- عن حذيفة بن اليمان ﷺ عن النبي ﷺ قال: « إنّ المؤمن إذا لقي المؤمن، فسلم عليه وأخذ بيده فصافحه، تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر » رواه الطبراني في الأوسط[صحيح الترغيب٢٧٢٠ ].

❁ لو ألقيت السلام على عشرة من الناس، لكان لك من الأجر ما يلي:

في اليوم: (السلام عليكم)10×10=100×100=10.000آلاف حسنة.

(السلام عليكم و رحمة الله) 20×10=200×100=20.000ألف حسنة .

(السلام عليكم ورحمة الله و بركاته)30×10=300×100=30.000ألف حسنة.

❁في الشهر: (السلام عليكم= 10.000×30=300.000ألف حسنة.

(السلام عليكم و رحمة الله) 20.000×30=600.000 ألف حسنة.

(السلام عليكم و رحمة الله و بركاته) 30.000×30=900.000ألف حسنة.

❁ في السنة: (السلام عليكم) 300.000×12=3.600.000 مليون حسنة.

(السلام عليكم و رحمة الله) 600.000×12=7.200.000 مليون حسنة.

(السلام عليكم و رحمة الله و بركاته)900.000×12=10.800.000مليون حسنة.

❁ في20سنة:(السلام عليكم)3.6000.000×20=72.000.000مليون حسنة.

(السلام عليكم و رحمة الله)7.200.000×20=144.000.000مليون حسنة.

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) 10.800.000×20= 216.000.000مليون حسنة.

❁أخي في الله هذه الحسنات، هي التي تستطيع أن تكسبها على عشرة من الناس فقط، وهي لا تتطلب منك وضوءا، أو وقتا خاصا، وهي التي تجعل لك جبال من الحسنات، بدون ضياع وقتك، وتفيدك ﴿يوم يفر المرء من أخيه و أمه و أبيه و صاحبته و بنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾.

## كظم الغيظ و رد الغيبة عن أخيه المسلم

١٤٧- عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « ما من جرعة أعظم عند الله، من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله » رواه ابن ماجه [صحيح الترغيب ٢٧٥٢ ] .

٢٤٨- عن معاذ بن أنس ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: « من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه، دعاه الله سبحانه على رؤوس الخلائق، حتى يخيّره من الحور العين ما شاء » رواه أبو داود والترمذي[صحيح الترغيب٢٧٥٣ ].

٢٤٩- عن أسماء بنت يزيد ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ : « من ذب عن عرض أخيه بالغيبة، كان حقا على الله أن يعتقه من النار » رواه أحمد والطبراني[صحيح الجامع ٦٢٤٠].

٢٥٠- عن أبي الدرداء ﷺ عن النبي ﷺ قال: « من رد عن عرض أخيه، رد الله عن وجهه النار يوم القيامة » رواه الترمذي [صحيح الجامع ٦٢٦٢ ].

٢٥١-عن أنس ﷺ مرفوعا :« من نصر أخاه بالغيب، نصره الله في الدنيا و الآخرة» [السلسلة الصحيحة١٢١٧

## فضل إبقاء الشيب

٢٥٢- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :« لا تنتفوا الشيب، فإنّه ما من

مسلم يشيب شيبة في الإسلام، إلا كانت له نورا يوم القيامة»، وفي رواية :«كتب الله له بها حسنة، وحطّ عنه بها خطيئة » رواه أبو داود، والترمذي ولفظه: أنّ النبي ﷺ: « نهى عن نتف الشيب، وقال:« إنّه نور المسلم» [صحيح الترغيب٢٠٩١ ].

٢٥٣- وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: « من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة»، فقال له رجل عند ذلك فإن رجالا ينتفون الشيب فقال رسول الله ﷺ : « من شاء فلينتف نوره » رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط[صحيح الترغيب٢٠٩٢ ].

٢٥٤- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: « لا تنتفوا الشيب، فإنّه نور يوم القيامة، من شاب شيبة في الإسلام، كتب الله له بها حسنة، وحط عنه بها خطيئة، ورفع له بها درجة» رواه ابن حبان في صحيحه[صحيح الترغيب٢٠٩٦ ].

## فضل المرض و البلاء

٢٥٥- عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرهها، إلا جعل الله ذلك البلاء كفارة وطهورا، ما لم يترل ما أصابه من البلاء بغير الله عز وجل، أو يدعو غير الله في كشفه » رواه ابن أبي الدنيا [صحيح الترغيب٣٤٠١ ].

٢٥٦- عن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء قال: « الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان دينه صلبا اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة، ابتلاه الله على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة».[صحيح الترغيب٣٤٠٢].

٢٥٧- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « يودّ أهل العافية يوم القيامة، حين يعطى أهل البلاء الثواب، لو أن جلودهم كانت قرّضت بالمقاريض» رواه الترمذي وابن أبي الدنيا[صحيح الترغيب٣٤٠٤ ].

٢٥٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « من يرد الله به خيرا يصب منه » رواه مالك والبخاري .

❁ (يصب منه) أي يوجه إليه مصيبة ويصيبه ببلاء .

٢٥٩- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « إنّ الرجل ليكون له عند الله المترلة فما يبلغها بعمل، فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلّغه إياها » رواه أبو يعلى [صحيح الترغيب٣٤٠٨ ].

٢٦٠- عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده ﷺ وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله يقول: « إن العبد إذا سبقت له من الله مترلة، فلم يبلغها بعمل، ابتلاه الله في جسده، أو ماله، أو في ولده، ثم صبر على ذلك، حتى يبلغه المترلة التي سبقت له من الله عز وجل » رواه أحمد وأبو داود [صحيح الترغيب٣٤٠٩ ].

٢٦١- عن أبي سعيد و أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: « ما يصيب المؤمن من نصب، ولا وصب، ولا هم، ولا حزن، ولا أذى، ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفّر الله بها من خطاياه » رواه البخاري، ومسلم ولفظه: « ما يصيب المؤمن من وصب، ولا نصب، ولا سقم، ولا حزن، حتى الهم يهمه، إلا كفّر به من سيئاته».

وفي رواية له: « ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحتسبها، إلا قص بها من خطاياه يوم القيامة »

❁ (النصب) التعب ، (الوصب) المرض .

٢٦٢- عن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ : « ما من مصيبة تصيب المسلم، إلا كفّر الله عنه بها، حتى الشوكة يشاكها» رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم: « لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا نقص الله بها من خطيئته »،وفي أخرى: « إلا رفعه الله بها درجة، وحطّ عنه بها خطيئة ». وفي أخرى له قال: دخل شباب من قريش على عائشة ﷺ وهي ب(منى)، وهم يضحكون، فقالت: ما يضحككم، قالوا: فلان خرّ على طنب فسطاط، فكادت عنقه أو عينه أن تذهب، فقالت: لا تضحكوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ قال: « ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها، إلا كتبت له بها درجة، ومحيت عنه بها خطيئة ».

٢٦٣- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ : « ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه، وولده، وماله، حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة » رواه الترمذي [صحيح الترغيب٢٤١٤ ].

٢٦٤- عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « وصب المؤمن كفارة لخطاياه » رواه ابن أبي الدنيا والحاكم[صحيح الترغيب٢٤١٦ ].

٢٦٥- عن عائشة ﷺ أن النبي ﷺ قال: « إذا اشتكى العبد المؤمن أخلصه الله من الذنوب، كما يخلص الكير خبث الحديد » رواه ابن أبي الدنيا والطبراني[صحيح الترغيب٢٤١٧ ].

٢٦٦- عن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول اللهﷺ : « إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا » رواه البخاري وأبو داود .

٢٦٧- عن عبد الله بن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: « ما من أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده، إلا أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه، قال: اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير ما كان في وثاقي » رواه أحمد والحاكم [صحيح الترغيب٢٤٢١ ].

٢٦٨- عن أبي الأشعث الصنعاني أنه راح إلى مسجد دمشق وهجر الرواح، فلقي شداد بن أوس والصنابحي معه، فقلت: أين تريدان يرحمكما الله تعالى، فقالا: نريد ههنا إلى أخ لنا من مضر نعوده، فانطلقت معهما، حتى دخلا على ذلك الرجل، فقالا له: كيف أصبحت، فقال: أصبحت بنعمة، فقال: شداد ﷺ: أبشر بكفارات السيئات وحط الخطايا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن الله يقول إذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا، فحمدني على ما ابتليته، فأجروا له كما كنتم تجرون له وهو صحيح » رواه أحمد والطبراني في الكبير [صحيح الترغيب٢٤٢٣ ].

٢٦٩- عن جابر بن عبد الله ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة، ولا مسلم ولا مسلمة، إلا حطّ الله به خطيئته ». وفي رواية: « إلا حطّ الله عنه من خطاياه » رواه أحمد والبزار وأبو يعلى [صحيح الترغيب٢٤٢٥ ].

٢٧٠- عن أبي سعيد الخدري ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: « صداع المؤمن وشوكة يشاكها أو شيء يؤذيه، يرفعه الله بها يوم القيامة درجة، ويكفّر عنه بها ذنوبه » رواه ابن أبي الدنيا[صحيح الترغيب٢٤٣٤ ]

٢٧١- عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن الله ليبتلي عبده بالسقم، حتى يكفّر ذلك عنه كل ذنب » رواه الحاكم[السلسلة الصحيحة٣٣٩٣].

٢٧٢- عن أبي أمامة الباهلي ﷺ عن النبي ﷺ قال: « ما من عبد يصرع صرعة من مرض، إلا بعثه الله منها طاهرا » رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير[صحيح الترغيب٢٤٣٦ ].

٢٧٣- عن عبد الرحمن بن أبي بكر ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال: « إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك والحمى، كحديدة تدخل النار، فيذهب خبثها ويبقى طيبها » رواه الحاكم[صحيح الترغيب٢٤٣٩ ].

## فضل عيادة المريض

٢٧٤- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « من أصبح منكم اليوم صائما » فقال أبو بكر: أنا ، فقال: « من أطعم منكم اليوم مسكينا» فقال أبو بكر: أنا ، فقال: « من تبع منكم اليوم جنازة» فقال أبو بكر: أنا ، قال: « من عاد منكم اليوم مريضا» قال أبو بكر: أنا ، فقال رسول الله ﷺ : « ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل في يوم إلا دخل الجنة » رواه ابن خزيمة [صحيح الترغيب٣٤٧٣].

٢٧٥- عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعا:«خمسٌ من عملهنّ في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضا، و شهد جنازة، و صام يوما، و راح الجمعة، وأعتق رقبة» رواه ابن حبان [السلسلة الصحيحة١٠٢٣].

٢٧٦- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « من عاد مريضا ناداه مناد من السماء، طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة مترلا » رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه[صحيح الترغيب٣٤٧٤ ].

٢٧٧- عن علي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ما من مسلم يعود مسلما غدوة، إلا صلى عليه

سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن عاد عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة » رواه الترمذي [صحيح الترغيب٣٤٧٦ ].

٢٧٨- عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « من عاد مريضا لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس اغتمس فيها » رواه مالك بلاغا وأحمد وابن حبان [صحيح الترغيب٣٤٧٧ ].

٢٧٩- عن أبي سعيد و أبي هريرة ﷺ أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: « من قال: (لا إله إلا الله والله أكبر)، صدّقه ربه فقال: لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال (لا إله إلا هو وحده)، قال يقول: لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له)، قال يقول: صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد) قال يقول: لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: (لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله)، قال: لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي، وكان يقول:« من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار » رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان [السلسلة الصحيحة ١٣٩٠]

وفي رواية للنسائي عن أبي هريرة وحده مرفوعا: « من قال: (لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله وحده، لا إله إلا الله ولا شريك له، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله)،- يعقدهنّ خمسا بأصابعه- ثم قال: من قالهنّ في يوم، أو في ليلة، أو في شهر، ثم مات في ذلك اليوم، أو في تلك الليلة، أو في ذلك الشهر، غفر له ذنبه»[صحيح الترغيب٣٤٨١ ].

# فضل الجنائز

٢٨٠- عن أبي رافع ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « من غسّل ميتا فكتم عليه، غفر الله له أربعين مرة، ومن كفّن ميتا، كساه الله من سندس وإستبرق في الجنة، ومن حفر لميت قبرا فأجنّه فيه، أجرى الله له من الأجر، كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة» رواه الحاكم و البيهقي[صحيح الترغيب٢٤٩٢ ].

٢٨١- عن أبي أمامة ﷺ مرفوعا: « من غسّل ميتا فستره، ستره الله من الذنوب، و من كفّن مسلما، كساه الله من السندس» [السلسلة الصحيحة٢٣٥٣].

٢٨٢- عن ثوبان ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « من صلى على جنازة فله قيراط، وإن شهد دفنها فله قيراطان، القيراط مثل أحد » رواه مسلم وابن ماجه.

٢٨٣- عن عائشة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ : « ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين، يبلغون مائة كلهم يشفعون له، إلا شفّعوا فيه » رواه مسلم والنسائي والترمذي.

٢٨٤- عن كريب أن ابن عباس ﷺ مات له ابن ب(قديد)، أو ب(عسفان)، فقال : يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال: فخرجت فإذا ناس قد اجتمعوا فأخبرته فقال: تقول هم أربعون قال: قلت نعم ، قال: أخرجوه فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا، لا يشركون بالله شيئا، إلا شفّعهم الله فيه » رواه مسلم وأبو داود

٢٨٥- عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: « ما من رجل يصلي عليه مائة إلا غفر الله له » رواه الطبراني في الكبير[صحيح الترغيب٣٥٠٦ ].

٢٨٦- عن عمرو بن حزم ﷺ عن النبي ﷺ قال: « ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة، إلا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة » رواه ابن ماجه[السلسلة الصحيحة ١٩٥ ].

## كنزٌ أوصى به النبي ﷺ

٢٨٧-عن شدّاد بن أوس ﷺ قال: قال لي رسول ﷺ :« يا شدّاد بن أوس، إذا رأيت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة، فأكثر هؤلاء الكلمات: اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، و العزيمة على الرشد، و أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، وأسألك شكر نعمتك، و حسن عبادتك، وأسألك قلبا سليما، و لسانا صادقا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم، إنّك أنت علّام الغيوب» رواه الطبراني في الكبير[السلسلة الصحيحة ٣٢٢٨ ].

# كفّارة المجلس

٢٨٨-عن جبير بن مطعم ﵁ مرفوعا:« من قال: (سبحان الله و بحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)، فقالها في مجلس ذكر، كانت كالطابع يطبع عليه، و من قالها في مجلس لغو، كانت كفّارة له» رواه النسائي في اليوم و الليلة و الطبراني في الكبير[السلسلة الصحيحة ٨١ ].

٢٨٩-عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ قال:« من جلس في مجلس، فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك، (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك» رواه الترمذي [صحيح الجامع٦١٩٢ ].

و صلى الله على نبينا محمد،وآله،وصحبه،ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

# الفهرس